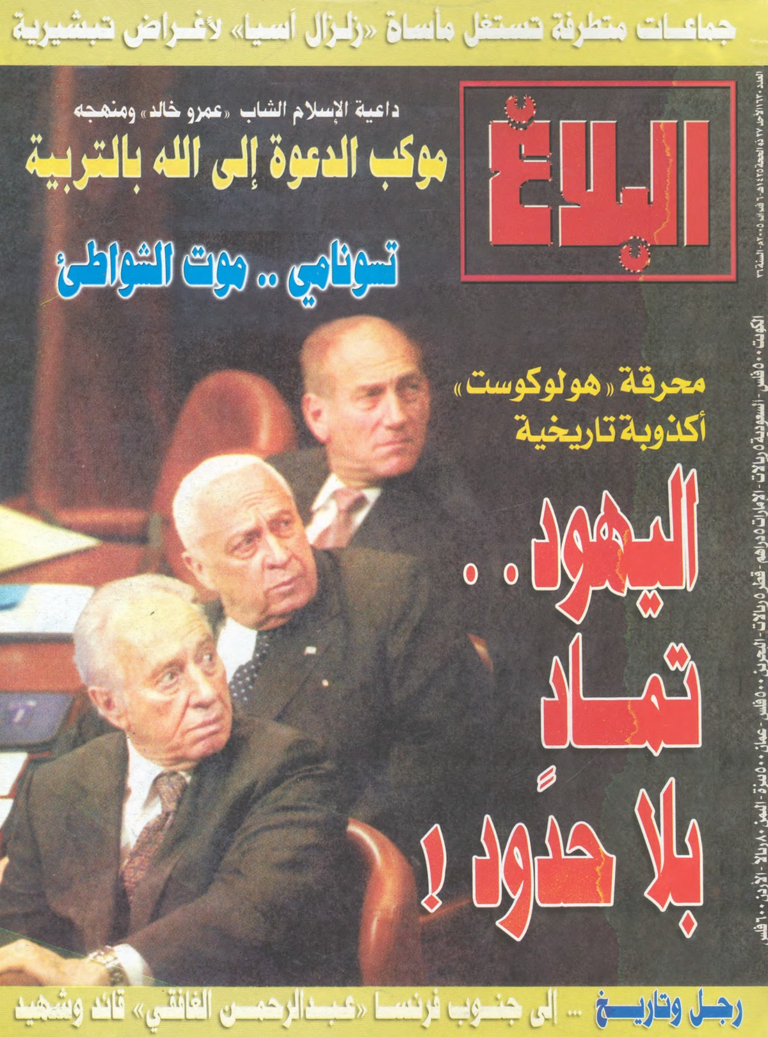
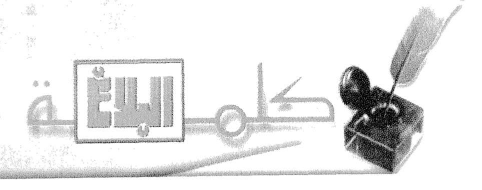

جماعات متطرفة تستغل مأساة «زلزال آسيا» لأغراض تبشيرية
البلاغ
العدد ١٦٣٠ الأحد ٢٧ ذو الحجة ١٤٢٥هـ - ٦ فبراير ٢٠٠٥م - السنة ٣٦
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس
داعية الإسلام الشاب «عمرو خالد» ومنهجه
موكب الدعوة إلى الله بالتربية
تسونامي .. موت الشواطئ
محرقة «هولوكوست» أكذوبة تاريخية
اليهود.. تمادٍ بلا حدود!
رجل وتاريخ ... إلى جنوب فرنسا «عبدالرحمن الغافقي» قائد وشهيد



وينك يبه؟
إهداء 2005
دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
الكويت
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال
٨٠٨٣٠٠
٩٢٨ ٨١ ٨١
٥٣٨ ٧٦ ٥٠
E-mail: iico@iico.org



تفعيل قانون سحب الجنسية، وإقرار قانون البصمة الوراثية

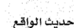
لنعيد النظر في سياسة التجنيس

وقعت الكويت في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات في خطأ جسيم لم تحسب له بالاً، ولربما لازالت تقع في نفس الخطأ حتى الآن، ألا وهو خطأ سياسة التجنيس التي جرّت البلاء على البلاد. وإلاّ فما يعني بلد عدد سكانه لا يتجاوز مائة ألف نسمة في الخمسينيات ليصبح عدده مليون خلال أربعين سنة، أي تجاوز العدد إلى عشرة أضعاف، وهذه الظاهرة لم تحدث حتى في بلد ضخم السكان كالصين مثلاً، فهذه نقطة يجب الوقوف عندها وعليها ألف علامة استفهام.

فما حدث من منح الجنسية لأعداد كبيرة لا تستحق التجنيس أصلاً من تشكيلة مختلفة ومختلطة بدون ضوابط محددة ومعايير واضحة، اللهم إلاّ معايير الأهواء الشخصية، قد قادت البلاد إلى أزمات وإحداث خلل وشرخ كبير في التركيبة السكانية لم نعِ نتائجها وللأسف الشديد إلاّ بعد الحصاد المرّ لهذه السياسة العوجاء عندما بدأت الحكومة تتحدث عن أزمة سكانية، ثم أزمة توظيف وبطالة، ثم أزمة توفير الخدمات الصحية والتعليمية والعجز في الميزانية العامة للدولة، وأخيراً وليس آخراً المشكلة الأمنية.

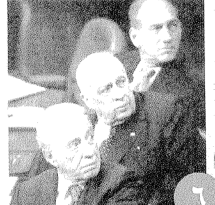
فمع وقوع الحوادث الأمنية الأخيرة في البلاد كشفت سياسة التجنيس عن أزمة أخطر، وهي أزمة الولاء للوطن في ظل ازدواجية الجنسية مع الدول الخليجية المجاورة وغير المجاورة،

اقـــرأ في هذا العـــدد


حديث الواقع

أكذوبة محرقة «هولوكوست»

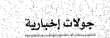
اليـــهـــود.. تماد بلا حدود!



مسيرة الخير

مستشفى الرعاية الصحية الخيري لعلاج السرطان




جولات إخبارية

قـــراءة ســـريـعـــة لأحـــداث عـــام ٢٠٠٤


٣ - ٣





أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف:	+ (965) 4818820
فاكس:	+ (965) 4812735
ص.ب:	4558
الصفاة:	13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



دعاة معاصرون

الداعية «عمرو خالد»

موكب الدعوة إلى الله بالتربية

٣٨



ثقافة ورأي

شريف قاسم... يحيي الذكرى الثالثة لرحيل «قسورة الكِنْدي»

٣١



صفحة الأدب

تسونامي: موت الشوطئ...

٤٢

واقرأ أيضاً في العدد:

- **الرأي الآخر:** أيها المسلمون: تحدثوا عن إسلامكم.. فالعالم متعطش لتعاليمه ١٦
- **قطوف تربوية:** آداب المجلس ١٨
- **جولة القلم:** «عودة القدس وعودة اللاجئين مجرد أوهام»! ٢٠
- **العالم في أسبوع:** جماعات متطرفة تستغل مأساة زلزال آسيا لأغراض تبشيرية ٢٨
- **رجل وتاريخ:** إلى جنوب فرنسا.. عبدالرحمن الغافقي.. قائدٌ وشهيد ٣٢



اليهود تمادٍ بـ

محرقة «هولوكوست» أكذوبة تاريخية

الإرهاب اليهودي: اللاسامية وإنكار الهولوكوست سيف مصلت على رقابهم... ومكمم لأفواههم.. ومطلق العنان لليهود ليصولوا ويجولوا ويهددوا ويرعبوا!

إن دولة اليهود قد فرضت ألواناً من الإرهاب للعالم الغربي تحت ترسيخ التخويف من اللاسامية وإنكار «الهولوكوست» ورضوخ الدول الغربية لها في ذلك واعتبارها من المحرمات والخطوط الحمراء أكثر من قيم تلك الدول وعقائدها وكيانها وأمنها الوطني ومقدساتها الموروثة، حيث تقوم الدنيا هنالك ولا تقعد.. إذا أنكر أحد «الهولوكوست: المحرقة اليهودية»، وهي في الحقيقة وكما أثبت البحث التاريخي العلمي الموضوعي «أكذوبة كبرى»، حيث لم تثبت تلك المحرقة المزعومة إنما هي «أسطورة مكذوبة» ومروج لها عمداً بوقاحة وإصرار لابتزاز الأوروبيين عموماً والألمان خصوصاً، ليرضخوا لمطالب اليهود -كما فعلوا ويفعلون الآن - وليمدوهم بكل ما أمدوهم به من سلاح ومال وتأييد وحماية.. ولو أدى ذلك إلى حرمان شعوب أخرى من حقوقها والتعدي عليها بكل وحشية وقهر ومجافاة لأبسط حقوق الإنسان التي يدعيها أولئك الكذبة المرجفون!.. وإلا فماذا يعني تصريح رئيس ألمانيا عندما قال: بأن ألمانيا ملتزمة بحماية وأمن إسرائيل.. عدا عما أمدتها به من أموال طائلة وأسلحة هائلة آخرها عدة غواصات ذرية!

ولا ننسى «دول التصريح الثلاثي: أمريكا وبريطانيا وفرنسا»، التي وقعت منذ سنة ١٩٥٠م تصريحاً تلتزم فيه بحماية الدولة اليهودية! عدا عما أمدتها به طيلة ستين عاماً من دعم وسلاح ومال وحماية - على مختلف المستويات والأساليب!

وموقف السلطات الرسمية الغربية من كثير من الباحثين والمؤرخين والمفكرين المنصفين -أمثال جيرودي- معروف حيث حاكموه وأدانوه، لأنه اعتبر «الهولوكوست- إياه» من الأساطير المؤسسة للدولة اليهودية! وهذا حق صراح.. ولطالما شهروا بعلماء ومفكرين ومؤرخين، لأنهم وصلوا إلى نفس الحقيقة.. وكثيراً ما سعوا لإبطال درجات جامعية ورسائل علمية وصلت - بالبحث العلمي المجرد- لنفس الاستنتاجات!

هذا في الوقت الذي تغاضوا فيه عما يمس المقدسات كبعض الأعمال الفنية التي تفتري على المسيح وتشهر به باطلاً وزوراً، مثل: فيلم «غراميات المسيح» وغيره مما يسمى أعمالاً فنية.. وكالكتاب الذي أثار عاصفة مؤخراً في بعض البلدان العربية كلبنان والأردن «رواية شيفرة دافنشي» للكاتب «دان براون» الذي أساء إساءات بالغة للسيد المسيح عليه السلام ولبعض المقدسات النصرانية والإسلامية!

هذا التخدير اليهودي والإرعاب للغربيين والأمريكان.. ورضوخهم له.. جرأ اليهود على السير في طريق الوقاحة والافتراء، حيث يعاملون العالم «بنفسية الشعب المختار» فقد كذبوا هذه الكذبة أيضاً وصدقوها.. فهم يظنون أنه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم ماداموا مدللين أوروبياً وأمريكياً وعالمياً وذنبهم مغفور عند أولئك «الضالين»!



اليهود يكدسون الأسلحة الذرية وأسلحة الدمار الشامل «ويعترضون» على غيرهم لمجرد التفكير في الذرة، ولو للأغراض السلمية!

تحت أي بند يمكن أن تندرج تصريحات الإرهابي «مئير دوغان» -رئيس الموساد اليهودي- «جهاز الاستخبارات الخارجية»؟! حيث أخذ يستنكر على بعض الدول الإسلامية مثل باكستان بحجة تقدمها في مشروعها النووي الذي يهول ويبالغ فيه أعداء الأمة، وخصوصا اليهود؟! ولم يكتف الإرهابي «دوغان» بذلك، بل وزع تهمه في هذا المجال على مصر والسعودية وسوريا! ولم يبق إلا أن يتهم أفقر الدول الإسلامية بصناعة قنابل نووية! ...

يزيد من «وقع الوقاحة اليهودية السمجة» ما يعرفه العالم من نشاط نووي لتلك الدولة العدوانية اللا أخلاقية، والمتمردة على كل القرارات والأعراف الدولية والقيم الإنسانية والدينية...، والغارقة حتى أذنيها في العدوان وكل وسائله وتطبيقاته، والمخزنة والمنتجة لكثير من ألوان السلاح الفتاك وسلاح الدمار الشامل، من ذري وكيماوي وبيولوجي وغيره! وقديما قالوا: من كان بيته من زجاج فلا يرجم الناس بالحجارة..، وكيف لمن في عينه جذع أن ينتقد القشة في عين غيره..؟! فكيف وهذا الغير ليس في عينه شيء ولا يمتلك...، ولا يملك من أمر نفسه شيئاً؟!

■ يحسبون كل صيحة عليهم!! ■

▪ إسرائيل لازالت لا تسمح ولا ترضى لأحد بتفتيش ترسانتها النووية وبرنامجها الذري الضخم

لقد كنا نتمنى أن يكون هناك رجال -في وقت عز فيه الرجال- وأن نرى ونسمع من يرفض دعاوى اليهود وأتباعهم من دول الضالين «في أمريكا وأوروبا»، ويرفض السماح بتفتيش على منشآته النووية إلا بشرط المعاملة بالمثل مع الدولة اليهودية.. بل وأن يهدد بسحب توقيع دولته على «اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية»، إلا بعد أن توقعها «إسرائيل- الدولة الشاذة»، ويتم تفتيش مؤسساتها النووية وتجريدها من أسلحة الدمار الشامل! .. ولكن..

فقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي!

وأيضا كما قال الشاعر على لسان بنت بزرجمهر وزير كسرى المدان ظلما وتآمرا:

ما كانت الحسناء ترفع سترها
لو أن في هذي الجموع رجالا

حتى شراء العرب للأسلحة - لحماية أنفسهم يمنعه اليهود.. ويتبرأ منه العرب!

يدخل في هذا الباب أيضاً ما أثاره اليهود حول «ظن» شراء سوريا صواريخ روسية مضادة للطائرات من طراز «إيغلا» (S.A.18)، حيث أقاموا الدنيا ولم يقعدوها حول هذا الأمر...، فمنذ تقررت زيارة الرئيس السوري لروسيا.. واليهود «يجوحون وينوحون» حول هذا الموضوع ويتصلون ويشوشون ويحذرون ويعربدون ويوسطون..إلخ، حتى يقطعوا الطريق على مثل هذه الخطوة، التي لم تخطر غالباً على ذهن القيادة السورية..، ونفت -بشدة- عزمها على ذلك! كما سبق أن نفاها وزير الدفاع الروسي أيضا..

وكذلك تعهد الرئيس الروسي «بوتين» بعدم بيع تلك الصواريخ لسوريا، وذلك حين اتصل به الإرهابي «شارون» رئيس وزراء اليهود - قبل الزيارة بنحو أسبوع- كما أكدت صحيفة «هآرتس- الأرض» اليهودية، وقد أصدرت رئاسة الحكومة اليهودية بياناً حول ذلك الاتصال المطول!

فما معنى هذا؟! فهل هنالك تواطؤ ما لتبقى الأجواء العربية مفتوحة لليهود، يصولون فيها ويجولون دون رادع أو وازع؟ ويمنع المس بطائراتهم وهي تدمرنا - تحت ذرائع واهية متخاذلة- كعدم الانجرار لمعركة يحدد العدو زمانها ومكانها..، وادعاء أننا نحن الذين نحدد ذلك وهو ما لم ولن يحصل قط!، أو حجة عدم إعطاء العدو المبرر لعدوان واسع شامل أوغير ذلك!

حبذا لو كان هناك قيادات، لديهم النية والإرادة، ولو لمجرد رد العدوان عن ديارهم، كما يفعل المجاهدون داخل فلسطين، الذين يبتكرون أسلحتهم وصواريخهم من شبه العدم!

وقاحات يهودية أخرى.. لا تنتهي!

ومن تلك الوقاحات اليهودية المتناهية أو اللامتناهية تصريحات الإرهابي «سلفان شالوم» وزير خارجية العدو، بأن عودة اللاجئين والقدس من الأحلام أوالأوهام... ولا ننسى ما يسمى «قانون العودة الإسرائيلي»، حيث يتاح لكل من هب ودب من حثالات العالم من اليهود، أن يهاجروا لفلسطين ويُشَجعون على ذلك ويعتبر اليهودي مكتسبا لجنسية الدولة بمجرد وصوله لفلسطين، بل بمجرد كونه يهودياً إذا رغب! في الوقت الذي يُمنَع فيه أهل البلاد وملاك الأرض الأصليين من دخولها أو التصرف فيها -حتى وإن كانت أمام أبصارهم أحيانا-! ثم يريد المتآمرون إسقاط حق العودة، وهو حق إنساني أزلي راسخ ثابت لا تملك مؤامرات حقيرة ولا أية قوة في الأرض على محوه.

أو ليس كذلك من الوقاحة البالغة مطالبة الفلسطينيين بالتوقف عن الدفاع عن أنفسهم وبوقف عمليات المقاومة - وهي محدودة مقيدة وأثرها ضئيل نسبيّاً بالمقارنة عما يجب أن تكون عليه - في الوقت الذي يشن اليهود حرب إبادة متدرجة ضد الشعب الفلسطيني، ويدمرون دياره ويخربون ممتلكاته ويقتلون ويشردون ويأسرون ليلاً ونهاراً، بدون أية روادع أو ضوابط أو إحساس أو إنسانية -والعالم عنهم أعمى اصم! فهل يراد من الضحية الاستسلام الكامل وأن يرفعوا أيديهم ويشكروا قاتليهم ؟!

وهم يهدمون بيوت الفلسطينيين- أهل الأرض والبلاد- بالجملة.. كل يوم.. ويهددون بهدم المزيد - تحت سمع العالم



▪ الشقاء مكتوب على اليهود بفعلهم ▪



■ بأي حق يصرّح الرئيس الألماني بأن ألمانيا ملتزمة بحماية وأمن إسرائيل؟!

الأعمى وبصره المفقود!.. في الوقت الذي يبنون المستعمرات ويوسعونها يومياً وكثير من مساكنها فارغة.. تنتظر المزيد من القادمين للموت «ربما في يوم هرمجدون الموعود» أو على أيدي أبطال المقاومة البواسل.

مناهج وكتب التعليم:

ومن ذلك مطالبة اليهود للعرب بتغيير مناهج تعليمهم بحجة وجود تحريض فيها.. إلخ، ينضم إليهم في ذلك وكلاؤهم المصنفون «بالليبراليين» ... مع أن المناهج اليهودية طافحة بالسموم والتحريض ضد الآخر - كما شهد بذلك اليهود أنفسهم- ومن ذلك ما قال الكاتب اليهودي المشهور «عكيفا إلدار» في صحيفة «هآرتس»، حيث أكد أن كتب التعليم «الإسرائيلية» مشبعة بنزعة «التحريض العقائدي» أكثر من مثيلاتها العربية والفلسطينية.

واعتبر الأديب الإسرائيلي «يزها سيملانسكي» أسلوب التربية «الإسرائيلية» خليطاً من الإغراء والضغط وغسيل الدماغ الكريه والإرغام وإغلاق العقول!

وتحت عنوان «سموم من الغلاف إلى الغلاف» كتب الإسرائيلي «رامي ليبنة» تقريره عن مراجعته لكتاب (استقلال إسرائيل)، الذي يعد أساسياً لدراسة التاريخ عندهم وضح فيه كثرة التزييف والتحريف والتشويه وتسميم الأفكار.. ووصف كتبهم المدرسية بالمتفجرات!

كما أشار إلى مثل ذلك التحريف والتشويه «البروفيسور يورام برغال- رئيس قسم الجغرافيا ودراسة البيئة بجامعة حيفا»، حيث انتقد تعمد الكتب المدرسية اليهودية تشويه صورة الفلسطينيين والعرب وإظهارها على أنها مزرية..، وكيف يبرزون ويضخمون الديانة اليهودية في القدس خاصة، بالرغم من أن اليهود هم أصغر مجموعة عددياً في القدس القديمة.. ومع ذلك يُلحَق بهم المسلمون والمسيحيون إلحاقاً في كل النصوص.. التي لا تذكر لاهي ولا الخرائط كلمة « عرب»، ولا تُظهر أي حي إسلامي أو مؤسسة أو جامعة فلسطينية!

أما الدكتورة «نوريت بيلد- الحنان» من كلية التربية في الجامعة العبرية، فقد أنهت دراسة معمقة لستة كتب «إسرائيلية» تعليمية صدرت في السنوات الست الأخيرة.

وأظهرت دراستها، أن تلك الكتب تخفي كثيراً من الحقائق ولا تذكر أية مدينة عربية في «إسرائيل»، وتذكر المواقع المقدسة في الضفة والمستوطنات كجزء من الدولة اليهودية..، وقالت الباحثة اليهودية في دراستها: (عندما يكتب الفلسطينيون كلمة «فلسطين» على كتبهم الدراسية يُعتبر ذلك تحريضاً)! ولكن كيف نسمي الكتب «الإسرائيلية»، التي تسمي الضفة الغربية - بيهودا والسامرة - وذلك حتى في الخرائط الانتدابية (أيام الانتداب البريطاني على فلسطين)، حيث كان الاسم الرسمي للبلاد «فلسطين» بينما تُسمَّى في الكتب «الإسرائيلية» «أرض إسرائيل»).

أما عميد كلية الآداب السابق في الجامعة العبرية «تسفي إدار» فقد قال: «بينما تقوم التربية القومية على أساس التربية الإنسانية الواسعة الشاملة، فإن خطة التوعية اليهودية تسعى إلى خصوصية الشعب اليهودي، ونتيجة لذلك تشوه التربية اليهودية وتتحول إلى تربية، من أجل خلق التعصب القومي بتربية شوفينية عدوانية موجهة.. وهذا يتناقض مع جوهر التربية».

ومنذ مدة أصدر الباحث الإسرائيلي «إيلي فودا» دراسة تتقصى الخلفية والبعد العنصريين في الكتب المدرسية «الإسرائيلية» المعتمدة للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية. وقد غطت الدراسة (٦٠) كتاباً مدرسيّاً على مدار الأربعين سنة الماضية، ووجدت أن هذه الكتب» تستغرق في التحريض العنصري ضد العرب وتقذفهم بشتى التهم والشتائم، وتصفهم بأوصاف قبيحة، مثل: «لص» و«متخلف» و«غشاش» يستحيل التعامل معه.!

وكانت لجنة تحقيق إنجليزية أمريكية زارت فلسطين سنة ١٩٤٦ لتحقق حول أساليب التربية الصهيونية، قد خلصت من خلال التحريات التي أجرتها إلى أن المدارس والتربية اليهودية مشبعة بروح قومية عنصرية عدوانية !

معاقبة المحسنين وفاعلي الخير:

وكذلك ذلك القانون اليهودي «اللا إنساني والمفصح عن الطبع اليهودي الحاقد»، والذي يعاقب بالسجن « ١٠ سنوات» لكل من أعان أيتاماً أو أرامل من عائلات الشهداء. والأعجب من ذلك القانون الذي أقره «الكنيست» أنه يحكم بالسجن كذلك على من تعامل مع تلك الأموال ويثبت أنه لم يكن يعلم هدفها، وكذلك على من يمتنع عن تقديم معلومات بحوزته عن أشخاص يقدمون تلك التبرعات!!

ذلك يذكرنا بقوانين بعض الأنظمة الدكتاتورية «والقراقوشية»، التي كان عندها قانون «عَلِمَ ولم يُبَلِّغ»!

وهذا فيما تتصب سيول الأموال على اليهود من كل حدب وصوب من دول ومؤسسات وأفراد، لتكون أدوات للعدوان والقتل والتخريب.. فبماذا يجب أن يُحكَم على أولئك الذين يشجعون كل ذلك الإرهاب اليهودي المتوحش؟!

سرقة أراضي الفلسطينيين وهم شاهدون ينظرون لأن الجدار الحاقد ابتلعها وراءه!

ومن أواخر الوقاحات اليهودية التي لا تحتمل ولا تعقل: مصادرة أراضي الفلسطينيين التي وراء الجدار العازل وفرض قانون «أملاك الغائبين» عليها، ذلك القانون الذي نهبت دولة اليهود بموجبه أراضي الفلسطينيين المهجرين منذ سنة ٤٨، ولكن هؤلاء موجودون وكانوا يتصرفون بأرضهم ثم مُنِعوا منها وهي أمام أعينهم، لا لشيء إلاّ لأن حظهم أن الجدار القذر قد حال بينهم وبين أراضيهم - وهم ينظرون! وهي آلاف من الدونمات المزروعة بالفواكه والكروم والزيتون! والتي دأبوا على زراعتها والتعيش منها منذ مئات السنين ورثوها كابرا عن كابر!

واحتمال الأذى ورؤية جانيه غذاء تضوى به الأجسام!

لا ندري إلى متى يظل العالم الذي يسمي نفسه متحضرا.. والعالم العربي (الشقيق) صامتاً عن كل هذا الكم من الباطل والعدوان والإجرام والافتراء؟!

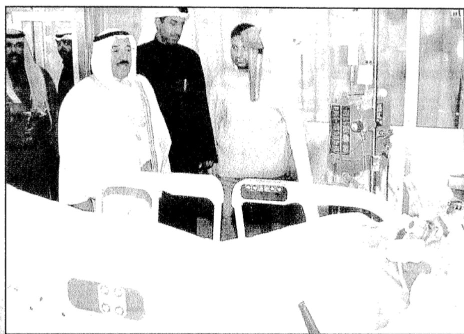
سموه زار مصابي الأمن... ويترك الباب مفتوحاً أمام وزير الداخلية لتقدير كامل الاحتياجات

الشيخ صباح: الشعب والأمن كتلة واحدة وكل الدعم للجهود الأمنية لمواجهة الإرهاب

■ نواف الأحمد: الأمن الوقائي هام للمرحلة المقبلة... وسنطارد فلول الإرهابيين
■ الحيطة والحذر وتلافي السلبيات لتكامل العمل الأمني المشترك وزيادة التنسيق

أكد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أن الشعب ورجال الأمن يمثلون كتلة متماسكة للدفاع عن الوطن.

وأشار سموه عقب زيارته لمستشفيات العدان ومبارك الكبير والرازي للاطمئنان على صحة المصابين من منتسبي وزارة الداخلية إلى تقديم كل الدعم للأجهزة الأمنية لمواجهة الإرهاب، تاركاً المجال في ذلك مفتوحاً أمام النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، الذي رافقه ووزير الصحة د. محمد الجارالله، لتقدير ما يشاء من مبالغ لتعزيز القدرات الأمنية.



● الشيخ صباح والشيخ نواف اثناء زيارة المصابين الاربعاء الماضي

وامتدح سمو الشيخ صباح الأحمد ما بذله رجال الأمن من جهد كبير في أداء مهامهم بالدفاع عن وطنهم.

إلى ذلك، قام الشيخ نواف الأحمد الأربعاء الماضي، بزيارة للإدارة العامة لأمن الدولة، وقد نقل الشيخ نواف إلى رجال أمن الدولة ثناء وتقدير القيادة السياسية العليا لجهودهم الكبيرة في متابعة ورصد كل ما يطرأ من أحداث. ووضح وزير الداخلية فلسفة العمل الأمني في المرحلة القادمة في ظل هذه الأحداث الغريبة على المجتمع الكويتي وأهمية المتابعة والمراقبة ومطاردة الفلول الإرهابية وما يتطلبه ذلك من إعداد لجهاز الأمن الوقائي.

وفيما طالب الشيخ نواف بالحيطة والحذر وتلافي بعض المعوقات والسلبيات لإتمام التكامل الأمني المشترك، فإنه دعا إلى تقييم ما تم من جهود، وضرورة تواصل مسيرة الأمن الوقائي بمزيد من المتابعة بالتنسيق مع الجهات المعنية بالوزارة.

كما قام الشيخ نواف بزيارة الإدارة العامة للقوات الخاصة، وأعرب عن تقديره لما تحلوا به من روح وطنية عالية واستبسال في أداء الواجب.

وقال الشيخ نواف: إن المرحلة المقبلة ستشهد خططاً أمنية متكاملة للقضاء على الإرهابيين، وان الحكومة على استعداد تام لتلبية كافة مطالبهم واحتياجاتهم.



عبّرت عن استنكار ورفض «شديدين» لإطلاق النار على رجال الأمن

«الدستورية» تدعو لمساندة الحكومة لمحاصرة الفكر المتطرف

عبرت الحركة الدستورية الإسلامية عن «مزيد من الرفض والاستنكار الشديدين، لتصاعد الحوادث الإرهابية وتكرار إطلاق النار من العناصر المتطرفة على رجال الأمن بصورة إجرامية ودموية»، معتبرة أنها «تتنافى مع الدين الحنيف والشريعة السمحاء وقيم المجتمع».

وقال الأمين العام للحركة د. «بدر الناشي»، في بيان صحافي: «إن الحركة تدين هذه الأعمال الإرهابية، وتعتبرها خروجاً عن النظام وزعزعة لأمن الوطن واستقرار المجتمع وسلامة أفراده، وتدعو جميع القوى الوطنية وكافة قطاعات المجتمع للتكاتف مع الحكومة والمؤسسات الرسمية للعمل لمحاصرة هذا الفكر المتطرف، والذي يتبنى العنف والتخريب والعمل على إنهاء مخططاته ووقف ممارساته المتطرفة والتخريبية.

كما أوضح د. «الناشي» استمرار الحركة الدستورية في عقد عدد من التحركات لدعم الجهد الرسمي في مواجهة الفكر التخريبي، منها أنشطة عامة مثل المهرجان الخطابي الذي أقيم في الجهراء وبالتنسيق مع القوى والفعاليات السياسية، لتفعيل دور المجتمع المدني في كشف خطورة الفكر المتطرف والمجاميع التخريبية.

وكشف عن مذكرة تقدمت بها الحركة في الصيف الماضي للجنة مواجهة التطرف، التي شكلها مجلس الوزراء، تضمنت تصورات الحركة للتعامل مع ملف الجماعات المتطرفة في الكويت.

وقال د. الناشي: إن الحركة حرصت في تعاملها مع هذا الملف المهم، على أن تكون مباشرة وعملية من خلال الأجهزة الرسمية المعنية، وأن تكون معالجة هذا الملف الخطير شاملة ومتكاملة.

وقد أوجزت المذكرة بعض أسباب بروز ظاهرة التطرف العنيف في الكويت بعدة أسباب، والتي لا يمكن اعتبارها مبررات أو مسوغات للتطرف والعنف. ومن هذه الأسباب: مشاركة بعض الشباب في تدريبات وعمليات عسكرية في بعض البلدان التي شهدت حروباً أو فوضى سياسية أو التأثر بصورة سلبية بما يجري من اضطهاد للمسلمين في شتى أرجاء العالم، ومنها كذلك التأثر بما تبثه بعض الفضائيات من مبالغات إعلامية وتشويه للحقائق ومواد تثير الشباب ضد الأوضاع في الدول العربية. ومن دوافع بروز هذه الظاهرة كذلك ضعف وعي بعض الشباب وعدم امتلاكهم الفهم الصحيح.

التحرك المقترح لمواجهة التطرف

وأشارت المذكرة إلى أن أعمال العنف والعمليات المسلحة من قبل العناصر المتطرفة يتعدى ضررها وخطرها المؤسسات المستهدفة، لتشمل المجتمع ككل ومؤسساته الاجتماعية والمدنية المختلفة، فلابد أن يكون لكل مؤسسات وقطاعات هذا المجتمع مساهمة إيجابية وفاعلة في التعامل مع التطرف درءا للمفاسد وجلباً للمصالح.

أهداف التحرك:

- حفظ أمن واستقرار الدولة والمجتمع، من أجل أن تتواصل وتستمر مشاريع التنمية والإصلاح السياسي والاقتصادي والعمل الدعوي والخيري، في ظل ظروف مستقرة وآمنة وأجواء مناسبة من الحرية.
- حماية الأرواح والممتلكات كونها من المطالب الشرعية.
- الحفاظ على السيادة الوطنية من الأخطار التي تنشط في الأوضاع الأمنية غير المستقرة، وتتخذ من الأعمال المسلحة مبرراً لتحقيق أهدافها التي لا تتوافق غالباً مع أهداف الدولة والمجتمع.

سياسات التحرك

- العمل على إشاعة ثقافة الاعتدال والوسطية، والتركيز على مفهوم التسامح والحوار في أوساط الشباب، وتخفيف حدة الصراع والخلاف في المناشط والفعاليات المجتمعية والإعلامية، وتأصيل ذلك في مناهج التربية والتوجيه.
- زيادة تفعيل ودعم الأنشطة والبرامج الإسلامية المعتدلة، الثقافية والسياسية والاجتماعية، لتشمل ساحات عمل العناصر المتطرفة، وإشراك المتأثرين بهم في هذه الأنشطة، للحد من تطرفهم وجذبهم إلى مسارات معتدلة ووسطية.
- بذل المزيد من الجهود لإنجاز وتحقيق إصلاحات اجتماعية وأخلاقية واقتصادية واضحة، لتأكيد صلاحية وجدوى العمل الوطني وفق الأطر الدستورية والشعبية في تحقيق الوصول إلى الأهداف الإصلاحية للمجتمع.
- التأكيد على أهمية تكرار مبادرة اللقاءات الحوارية، التي انتهجها سمو رئيس الوزراء مع القوى والتيارات السياسية في البلد، للتشاور في هذه القضية المجتمعية الحساسة والمهمة.
- إيجاد وبلورة مرجعية فكرية وفقهية لعناصر التطرف من العلماء المعتدلين الوسطيين.
- تبني الحل الشامل والمتكامل لمواجهة التطرف وفي كل المجالات، وليس النهج المبني على الحل الأمني فقط، والتحوط من انتقال العناصر المتشددة في الدول المجاورة إلى الكويت.

تستمر ولله الحمد مسيرة الخير في الكويت كما عرفت

مستشفى الرعاية الصحية الخيري لعلاج السرطان

في صورة اعتاد الجميع أن يراها في الكويت متمثلة في عمل الخير وحب العطاء دون انقطاع وفي بادرة تظهر تضافر الجهود الخيرية في الكويت، أكدت كوكبة طيبة من رجالات الكويت البررة، وعلى رأسهم رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجي، أن مشروع «مستشفى الرعاية الصحية الخيرية» المزمع افتتاحه قريباً بالكويت انفتاح صحي وعلمي جديد لمفهوم «الطب التلطيفي» المتعلق بمرضى السرطان.
هذا المشروع الذي أكد المدير المالي «عدنان الراشد» أنه من أهم المشاريع الخيرية بالبلاد.

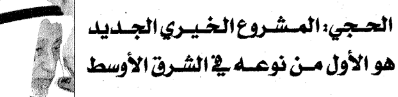
كان ذلك في المؤتمر الصحافي، الذي عقده القائمون والمعنيون بهذا المشروع بحضور «الحجي» ورئيس جمعية مكافحة التدخين والأورام السرطانية ووزير الصحة الأسبق د. «عبد الرحمن العوضي» وأمين سر الجمعية د. «خالد الصالح»، وهو مقرر مجلس إدارة المشروع أيضاً بمقر جمعية الصحافيين، حيث أكد «الراشد» في كلمته الافتتاحية «ان مشروع مستشفى الرعاية الصحية الخيري» يعد مشروعاً كبيراً ووطنياً نبيلاً، حيث بدأ يأخذ حيز الاهتمام ويدخل دائرة التنفيذ الفعلي، منذ أن طرح كفكرة مبدئية في جمعية مكافحة التدخين، وتبنتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ووضعتها موضع التنفيذ، حيث استطاع القائمون عليها من خلال تحركاتها الحصول على قطعة أرض مساحتها ٦٦,٢ ألف متر مربع في منطقة الصباح الصحية بجوار مركز الطب الإسلامي.

وقال الشيخ «يوسف الحجي»: أولت الوزارة الموضوع أبلغ اهتماماتها لإيجاد مستشفى على مستوى دولي تساهم فيه خبرات فنية عالية، في ظل أن هذا المشروع قد يعد الوحيد والأول على مستوى الشرق الأوسط، والذي بدأ بحملة تبرعات كبرى لكثير من الخيرين بالدولة، وبالتعاون مع جمعية مكافحة التدخين التي قدمت المال والخبرة في تجهيز إدارة ذلك المشروع، حتى وصلنا إلى الاتفاق مع المقاول. كما قمنا بتوفير صندوق وقفي لجمع التبرعات، حتى يستمر دعمهم لإخوانهم المرضى الذين سيرتادون المستشفى لقضاء فترة نقاهتهم.

واختتم «الحجي» كلمته بتقديم شكره الجزيل لكل من دعم هذا المشروع بدءا من وزير الصحة الذي ساعد على إيجاد مكانه الجديد في قلب المنطقة الصحية بالصباح، مناشداً الكل لتقديم الخبرة والدعم اللازمين.

وحول أهداف إنشاء مثل هذا المشروع تحدث رئيس مجلس إدارة جمعية مكافحة التدخين وأحد رؤساء مجلس أمناء مشروع المستشفى د. «عبدالرحمن العوضي» قائلاً: «إنه ما من شك في أن هناك حقائق عالمية تؤكد أن الدول تسعى الآن لرفع معدلات الذين يصلون لسن ٦٥ عاماً، حيث زادت تلك المعدلات بالكويت عشرة أضعاف على ما كانت عليه قبل ٢٠ عاماً، في ظل أن هناك دولاً بدأت بالمحافظة على معدلات لمن يصلون لسن ٨٥ عاماً، مشيراً إلى أنه كلما كبر الإنسان كثرت مشاكله الصحية المزمنة، ومنها السرطان في ظل تلك المشاكل لا تلقى الرعاية الصحية الملائمة، بحكم أن الواقع العملي بالمستشفيات أنها تضع في أولوياتها الاهتمام بالحالات المستعجلة،و في ظل انه عندما يصبح المرض حالة مزمنة يقل الاهتمام بالمريض لبطء علاجه، موضحاً انه لذلك ظهر نوع جديد من الطب اسمه «طب الشيخوخة» أو «الطب التلطيفي»، وهو يشمل مريض السرطان كمثال لرعاية صحية متكاملة، تشمل تحسين حالاته النفسية والروحية والاجتماعية، وتؤهله للتكيف مع بطء علاج مرضه المزمن في دعوة توعية جديدة، للحفاظ على الدور الاجتماعي للمريض تجاه أسرته ومجتمعه، وهو ما بدأ في دول الغرب منذ سنوات وكان فكرة في الكويت منذ أكثر من ٢٠ عاماً.

وحول تفاصيل المشروع وحيثيات المبنى، تحدث مقرر المشروع وأمين سر جمعية مكافحة التدخين والسرطان د. خالد الصالح، مبيناً «أن الكويت لديها





الصالح: ٣٠٠ مريض بالسرطان من أصل ١٢٠٠ بالكويت يحتاجون لهذا النوع من الرعاية الصحية سنوياً



العوضي: «الطب التلطيفي» توجه عالمي لمراعاة مرضى الأمراض المزمنة



حالياً ١٢٠٠ مريض بمرض السرطان يحتاج ٢٠٠-٣٠٠ منهم كل عام للعلاج التلطيفي، نظراً لأن حالاتهم المرضية مزمنة وتأخر علاجها، وهو معناه أنهم يحتاجون إلى أن يعطي لهم حقهم من كل النواحي الروحية والجسدية والمعنوية سعياً وراء أمل أن تتحسن حالاتهم، في ظل أن منظمة الصحة العالمية باتت تعتبر مرض السرطان كمرض مزمن يمكن لمريضه أن يعيش سنوات عدة به، وليس أشهراً، بحيث أصبحت فكرة الطب التلطيفي في كيفية أن يعيش المريض ويتكيف مع فكرة تقبله للموت عن الحياة، وهي فكرة إسلامية بحتة رسختها الدول الغربية وبدأت بتطبيقها، وهو ما أدى إلى انتشار مراكز الطب التلطيفي للمساعدة على تحريك تلك الفكرة».

وزاد: ان المشروع يجسد فكرة المستشفى البيت، بحيث تم بناؤها على أساس يمكن أن يتآلف معه المريض ويشعر فيه بالارتياح وكأنه في منزله، وهو مكون من سرداب و ٤ أدوار، والسرداب يقع بمساحة ٥١٦٠م٢، ويشتمل على جميع عناصر الخدمات ومخازن. وهناك الدور الأرضي ويشمل الاستقبال والمراجعات، أما الأدوار الأول والثاني والثالث والرابع، فتشمل الأجنحة والغرف الخاصة والمشتركة. موضحاً أن الجانب التصميمي للمشروع متميز على مستوى الشرق الأوسط، ومتفرد في كل شيء من التصميم إلى الخدمة، مشيراً إلى أن المشروع اعتمد في تصميمه على كون المستشفى مفتوحاً ومتصلاً في الفضاء الخارجي، حيث إن غرف المرضى تحيط بها الخضرة والزرع فضلاً على توفير ملتقيات خارجية لهم تشعرهم وكأنهم في منازلهم.

وحول أعداد الأسرة المتوافرة بالمستشفى، أكد د. «صالح» «اننا استطعنا كبداية توفير ٩٢ سريراً، حيث حرصنا على توسيع الأجنحة للمرضى ليتحركوا بحرية تامة داخل المستشفى، مناشداً في الوقت ذاته ضرورة إقامة أكثر من مركز، مثل هذا المشروع، لأن أعداد المرضى خلال السنوات المقبلة التي ستقبل على هذا النوع من الرعاية الصحية، ستزيد على ١٠٠٠ مريض، الأمر الذي سيتطلب فتح المزيد من العيادات المتخصصة وهي متوافرة كلها بالمستشفى الجديد، إضافة إلى فتح خدمة الرعاية المنزلية أو عيادة -One day، والتي تضمن رعاية يومية وبشكل كامل لمريض مزمن مرضه».

وأشار د. «الصالح» إلى أنهم قاموا بالاتفاق مع منظمة الصحة العالمية لتوفير مراكز طبية تابعة للمنظمة، لتدريب كادر الممرضات اللواتي سيتوافرن بأعداد كبيرة بالمستشفى على أحسن تدريب، لافتاً إلى أنه سيتم اختيار أفضل الممرضات اللاتي سيكون لهن الجزء الأصعب من المهمة الشاقة، بحيث يتم عمل دورات لهن تحت مسمى العلاج التلطيفي.

كما تم الاتفاق مع مستشفى الملك فيصل بالسعودية لوجود تجربة رائدة لهن في هذا المجال في إيجاد مركز متخصص لتخريج الممرضات. كاشفاً أنه تم الاتفاق مع دول عدة لتوفير ممرضاتها، ومنها الهند مع اشتراط اجادتهن التامة للغة العربية، وكذلك ممرضات متخصصات من العديد من الدول العربية من لبنان ومصر والأردن لوجود مراكز متخصصة بالطب التلطيفي لتدريب الممرضات في تلك الدول. موضحاً انهم اتفقوا أيضاً مع معهد التمريض في الكويت بالاتفاق مع مديرته لإيجاد مادة دراسية تشمل التلطيف التمريضي. كما سيتم نشر إعلانات واسعة في جميع الدول العربية، لضمان الحصول على الكفاءات أو الخبرات للممرضات اللواتي تقاعدن أو اللواتي ما زلن يعملن.

وفيما يتعلق بالخدمة التي ستقدم للوافدين من خلال ذلك المشروع.

أوضح د. «الصالح» أن هناك ٦٠٠ مريض بالسرطان غير كويتي من أصل ١٢٠٠ مريض، مشيراً إلى أن الطاقة الاستيعابية للمستشفى بالنسبة للوافدين، ستكون ١٥٠ مريضاً كما هو الحال بالنسبة للكويتيين، مشيراً إلى أن أغلبهم يرجعون لبلادهم وأن ثلثهم تقريباً يظلون بالكويت لكونهم عاشوا فيها طويلاً، مؤكداً أن هناك حاجة بالفعل لزيادة الطاقة الاستيعابية للمستشفى وزيادة أسرتها على ٩٢ سريراً.

كما أعرب رئيس رابطة الاجتماعيين «خالد الشلفان» عن شكره وتقديره للقائمين على مشروع مستشفى الرعاية الصحية، داعياً إلى ضرورة تفاعل جميع مؤسسات الدولة في دعم هذا المشروع الإنساني.

وقال: «يجب أن تضطلع وزارة التربية وأجهزتها المختلفة ووزارة الأوقاف ودوائرها ووزارة الشؤون والأندية الرياضية، بدور فعال من أجل استكمال بناء هذا المشروع الذي سوف يحقق إضافة كبيرة إلى الخدمات الطبية المقدمة للمرضى».

وكما يعد هذا المشروع امتداداً للعمل الخيري في الكويت التي عرفت بذلك ولله الحمد.

١٠٠ مليون دولار وخمس طائرات من السعودية لمساعدة منكوبي «تسونامي» في إندونيسيا وعمليات مجاناً في اليمن


● خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز

أعلن رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودية، أن السعودية تعتزم زيادة حجم مساعداتها إلى اندونيسيا إلى ١٠٠ مليون دولار، مع تخصيص خمس طائرات للمساعدة في أعمال الإغاثة لمنكوبي وضحايا المد البحري «تسونامي»، الذين تراوحت أعدادهم في إقليم اتشيه إلى ١٧٤ ألف قتيل.

ونقلت وكالة الأنباء الاندونيسية الرسمية (انتارا) عن رئيس الهلال الأحمر السعودي الدكتور «عبدالرحمن الشليوان» قوله: «إن من الممكن تخصيص طائرات لمساعدة العمليات الجارية في إقليم اتشيه في حال موافقة الحكومة الإندونيسية على ذلك».

وقال: إن الحكومة السعودية والشعب السعودي سيمنحون إندونيسيا مئة مليون دولار، منها: ٣٠ مليوناً تسلم فوراً.

وأوضح أن مبلغ عشرة ملايين دولار من أموال المساعدات سيتم تخصيصه عبر الأمم المتحدة ووكالاتها.

وأضاف: إن المساعدات المالية سيتم تخصيصها لتجديد المرافق والمؤسسات الصحية، مثل: المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية ولشراء وتوفير أدوية، موضحاً أن مبلغ ٧٠ مليون دولار من الأموال السعودية تم جمعها من التبرعات التي قدمها الشعب السعودي.

ومن جانب آخر أجرى أطباء سعوديون ٤٠ عملية جراحية مجاناً في مستشفيات اليمن، في عدة تخصصات منها: جراحة الأعصاب والمخ والمناظير والتجميل والقلب.

وقدم الطبيب السعودي الدكتور «عبدالله الضحيان»، ابتكاراً ومعلومات للأطباء اليمنيين لتخفيض تكاليف العملية بالمناظير من ٢٥٠٠ دولار إلى ٥ دولارات، والمدة من ٨ ساعات إلى ٧ دقائق.

وألقى الأطباء السعوديون محاضرات على طلاب الطب في اليمن حول آخر التطورات في عالم الطب.

للتغلب على الازدحام المروري

شــــارع مــــعلق بين إمــــارتي دبي وأبوظبي

أعلنت بلدية دبي، أنها تعتزم إنشاء شارع معلق ثلاثي الحارات بطول ٦٠ كيلو متراً بين إمارتي دبي وأبوظبي.

وأن شركتي استشارات عالمية تتنافسان على إجراء الدراسة الهندسية لمشروع الطريق التي حددت مدتها بتسعة أشهر، ويتوقع أن تتم ترسيتها قريباً.

وتعتزم البلدية إنجاز المشروع الحيوي على جناح السرعة رغم تكلفته المرتفعة كجزء من خطتها لحل أزمة المرور في دبي.

ويهدف الشارع المعلق الذي يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار وينفذ على مدى عامين، إلى توفير طريق سريع عبر المدينة بنقاط دخول وخروج محدودة، وسوف تفرض رسوم على مستخدميه.

وقالت المصادر: «لم يتخذ إلى الآن القرار المتعلق بتمويل المشروع، رغم أن هناك تكهنات تقول: إن كل الخيارات مفتوحة بما فيها نظام (بي. أو. تي)، أي الإنشاء والتشغيل والتسليم». ويعتبر هذا النمط من الطرق الأول من نوعه في دول الخليج، ويقام المشروع فوق مستوى خط القطار الخفيف المزمع إقامته في دبي، والذي صمم هو الآخر لتخفيف الزحام المروري.

يفتتح في العام ٢٠٠٩

البدء بتنفيذ مطار الدوحة الجديد

المطار يعتبر أول مطار في العالم يصمم لاستقبال الطائرة العملاقة A380

وضع الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء حجر الأساس، إيذاناً ببدء الأشغال في مشروع بناء مطار الدوحة الدولي الجديد (NDIA)، الذي ستبلغ تكلفته ٥,٥ بليون دولار، بحفل افتتاح كبير على أرض موقع البناء في دولة قطر.

وشارك في موسم التدشين كبار المسؤولين الحكوميين وأعضاء من مجلس الوزراء وحفل من الشخصيات المحلية والأجنبية، إلى جانب عدد من السفراء ورجال الأعمال القطريين والأجانب من المدراء وكبار المسؤولين في كل من شركة «بيكتيل» وشركات الطيران العالمية الممثلة في العاصمة القطرية.

ووضع الشيخ «عبدالله بن خليفة آل ثاني» حجر الأساس في الموقع، وضغط على مفتاح بدء الحفر استعداداً للبناء على أرض الموقع الممتدة على مساحة ١٧٠٠ هكتار.

وسيعزز مطار الدوحة الدولي الجديد الذي سيشيد على بعد ٤كم تقريباً شرق المطار الحالي مكانة قطر كبوابة على العالم وكمركز لعمليات الخطوط الجوية القطرية، الناقل الرسمي لدولة قطر، وغيرها من شركات الطيران وكمركز للشحن وصيانة للطائرات.

الافتتاح

ومن المتوقع افتتاح المطار الجديد في مطلع ٢٠٠٩، وتصل تكلفة تشييد المرحلة الأولى نحو ٢,٥ بليون دولار، وستستوعب مرافق المطار الجديد ١٢ مليون مسافر سنوياً، بالإضافة إلى ٧٥٠٠٠٠ طن من الشحن. ومع اكتمال مباني المطار بشكلها النهائي في العام ٢٠١٥م، ستصل تكلفة الإنشاء إلى ٥,٥ بليون دولار، وتصل الطاقة الاستيعابية للمطار إلى ٥٠ مليون مسافر ومليوني طن من الشحن سنوياً.

وأحد مميزات هذا المشروع، هو أنه سيتم بناء ٤٠ في المئة منه على أراضي الخليج العربي. وستدير الخطوط الجوية القطرية المطار الجديد المصمم لبلورة مكانة الدوحة كمركز للطيران العالمي.

ويعد مطار الدوحة الدولي الحالي أول مطار في العالم يتم تصميمه وبناؤه خصيصاً لطائرة إرباص العملاقة A380-800 ذات الطابقين، وهي أكبر طائرة لنقل المسافرين على الإطلاق. وتستطيع طائرة A380، التي ستستلم القطرية أول طائرات منها في العام ٢٠٠٩ استيعاب ٥٠٠ راكب.

تعزيز الازدهار

وقال «عبدالعزيز محمد النعيمي» -رئيس مجلس إدارة هيئة الطيران المدني ورئيس لجنة مطار الدوحة الدولي الجديد-: «المطار الجديد من المتوقع أن يكون تحفة هندسية بحداثته ومرافقه المميزة على مستوى المنطقة والعالم على حد سواء».

وقد رسى عقد بناء المطار الجديد ذي الـ٢٦ بوابة والمدرجين ومحطة الصيانة ومركز الشحن ومرافق التسوق الكبيرة على شركة «بيتكل» الأمريكية. وبالإمكان الوصول إلى مبنى المطار ذي السطح المموج، من خلال شبكة من الطرق التي تعبر بحيرة اصطناعية تعكس جمال مياه الخليج. كما سيتضمن البناء مسجد بمساحة ١٩٠٠متر مربع، ومنارة مطلة على حديقة في الجزء الجنوبي من المبنى الرئيسي للمسافرين في المطار. وسيكون المبنى الأميري تحفة معمارية ذا مظهر خارجي أشبه بالقوارب الشراعية المكملة للخلفية البحرية للمطار. وتنقسم البناية إلى طبقات لتعطي شكلاً باهراً.



بقلم: يوسف أبو راس

أيها المسلمون
تحدثوا عن إسلامكم.. فالعالم متعطش لتعاليمه

سيدة في العقد الثامن من عمرها.. ولكنها تبدو بصحة جيدة، رومانية المولد كندية الجنسية، التقيتها في منزل أحد الأصدقاء في أمريكا، كانت هي وابنتها وزوج ابنتها مدعوة على وليمة العشاء التي كنت مدعواً عليها..

قلت لها ملاطفاً: تبدين أكثر شباباً ونضارة من ابنتك؟!

قالت: أتمنى ذلك!! ولكن لا تمزح معي بهذا الكلام.. عرفتها على نفسي، فقالت: يبدو إنك مسلم فاجلس حتى أحادثك!!

جلست على المقعد المقابل لها..

قالت: عندنا في كندا جالية إسلامية جيدة التنظيم وفي المدينة التي أعيش فيها مركز إسلامي، أستطيع أن أقول لك: إنه تحفة فنية.. ولكن لي جارة مسلمة لا تحب العودة إلى بلدها الأصلي، لأنها كما تقول لي أن المرأة هناك مضطهدة، إذ تجبر على تغطية نفسها من قمة الرأس إلى أسفل القدم؟ فلماذا يضيق إسلامكم على النساء؟!

قلت: رأي مسلمة واحدة أو أكثر لا يغير من الحق شيئاً، فهناك ملايين النساء في عالمنا العربي والإسلامي سعيدات غاية السعادة بحجابها، بل إن كثيراً من الطالبات المسلمات في الغرب آثرن الفصل من الكليات والمدارس على أن تنزع إحداهن الحجاب؟!

ليس في إسلامنا أي حرج فالله تعالى يقول: **﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾**.

ولكن علينا أن ننظر إلى الأمور من جميع الزوايا، وليس من زاوية وجهة نظر جارتك؟!

هل ذهبت يوماً إلى شاطئ ميامي؟!

قالت: لم أذهب، ولكنني سمعت عنها كثيراً..

قلت: ماذا بقي للمرأة العارية تماماً والمستلقية على رمال شواطئ ميامي حتى تقدمه للرجل؟!

قالت بالحقيقة لم تبق تلك النساء شيئاً يذكر.

قلت: المرأة عندنا «دُرّة» يفرض علينا ديننا الإسلامي حمايتها ورعايتها والمحافظة عليها..، وعندما تكون المرأة محتشمة تبقي الكثير من الفضول في نفس الرجل، فهو يريد أن يرى ما خفي عنه وحُجب!!! طبيعة بشرية أليس كذلك؟!

قالت: جميل أسلوب طرحك، ولكن هل تعتقد أن المرأة سعيدة عندكم؟

قلت: ومالها لا تكون سعيدة، وهي برعاية أبويها بنتاً، وقد رغب رسول الإسلام

■ هناك ملايين النساء في عالمنا العربي والإسلامي سعيدات غاية السعادة بحجابهن

■ المرأة عندنا «دُرّة» يفرض علينا ديننا الإسلامي حمايتها

محمد ﷺ بالبنات، حيث قال: «من رزق من هذه البنات بثلاث كن له وجاء من النار يوم القيامة، فقال أحد الجالسين واثنتين يا رسول الله، قال: واثنتين، قال آخر وواحدة يا رسول الله قال وواحدة». وهي برعاية زوجها إن كانت زوجة، وقد قال المصطفى ﷺ: «ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم»، وهي إن كانت أرملة برعاية أبنائها الذي جعل الإسلام رضا الله من رضاها وأوصى بالإحسان بهما **﴿وبالوالدين إحسانا﴾** وجعل عقوقهما من كبائر الذنوب المهلكة.

وهي إن كانت يتيمة وغير متزوجة وليس لها أبناء، فهي مسؤولية العائلة كلها، وبالتالي مسؤولية المجتمع كله؟!!!

فهل ترفل المرأة في أمريكا، والغرب بمثل ما ترفل به المرأة في عالمنا العربي والإسلامي في ظلال الإسلام العظيم؟!

قالت: ولكن ألا ترى أن عقوبة الإعدام وقطع يد السارق وجلد الزانية والزاني أمر فظيع؟!

قلت: أنت تعتقدين أن الله هو من خلقنا، أليس كذلك؟

قالت: نعم.. نعم الله خلقنا..

قلت: أو ليس الذي خلق أدرى بما يصلح خلقه؟ هل يُعقل أن ترسلي بجهاز الهاتف النقال هذا إلى اسكافي ليصلحه؟!

قالت: بالطبع لا.

قلت: فالله سبحانه وتعالى أعلم بما يردع من أضلهم الشيطان وسول لهم وزين لهم سوء أعمالهم.. ثم ما هذه الشفقة المصطنعة التي تمنح مجاناً لهذا الذي طاوعته نفسه على قتل أخ له في الإنسانية..

انظري إلى «بيترسون» الذي تحدثت عنه الـ«سي إن إن» قتل زوجته وهي حامل في شهرها الأخير بغير ذنب جنته.. ثم ألقى بجثتها في البحر، ثم ذهب يبحث عنها مع رجال الشرطة؟!

أينبغي لمثل هذا أن تكون له في قلوبنا شفقة أو رحمة..

إن إيداع أمثال هذا في السجن سيُشجع الآخرين على اقتراف هذه الجريمة البشعة. وهذا الذي يقال عن القتل ويقال عن السرقة.. ويقال عن الزنى..

فالسرقة اعتداء على أموال الغير.. والزنى اعتداء على أعراض الغير حتى لو كانت المزنى بها راضية.. فلقد اعتدى على كل عائلتها ومن يمت لها بصلة.. ألا تحبين أن تنامي حين تنامي وأنت آمنة على نفسك ومالك وعرضك؟!

قالت: أمر جميل لو أنه قابل للتحقيق..

قلت: لو قدر لك أن تذهبي إلى مكة والمدينة وبقية المدن في المملكة العربية السعودية لتذوقت الأمان الذي يُضفيه الإسلام على المجتمعات المسلمة المطبقة لشرع الله.. هل تصدقين أن متاجر المجوهرات تغطى أبوابها بقطعة قماش عندما ينادي المنادي للصلاة.. ولا أحد يجرؤ على أن يمدَّ يده إلى شيء مما فيها من النفائس!! وهل تصدقين أن جرائم القتل والاغتصاب لا تتجاوز في العام الواحد أصابع اليد الواحدة!! إنه شرع الله سبحانه وتعالى!!

قالت: ولكن من يقول ان القرآن من عند الله.. نحن نعتقد أن محمداً رسولكم عبقري فذ، بل لعله الأول على هذه القائمة، ولكن كتبنا لا تقول إنه رسول؟!

قلت: أما من يقول فمعجزات القرآن نفسه، فالقرآن الذي تنزل منذ خمسة عشر قرناً من الزمان فيه من المكتشفات العلمية التي يضع العلماء أيديهم على بعض حقائقها الآن، وليس المجال هنا لسرد هذا كله، أما أن كتبكم لا تقول ان محمداً رسول فارجعي إلى إنجيل برنابا فستجدين أن عيسى عليه السلام قد بشر بمحمد ﷺ. عندما تضفون نعت العبقري على سيدنا محمد فليس لأنكم تحبونه، ولكن حتى تسلبوه صفة الرسالة الخاتمة..

قالت: فلماذا لا تحب جارتي العودة إلى بلادها؟!

قلت: لعلها تحسب أن الإسلام هو من يحكم الأسرة والمجتمع والدولة.. إن كثيراً من التصرفات والمفاهيم التي يمارسها الناس هناك لا تمت إلى الإسلام بصلة.

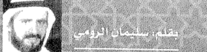
كثير من المجتمعات تأكل حق المرأة في الميراث، وكثير ينظرون إلى المرأة على أساس أنها ضلع ناقص أو أعوج.. وكثير كثير.. ولكن هل هذا هو ما أمر الإسلام به؟ بالطبع لا.. ان مثل المسلمين وإسلامهم كمثل الثعبان والدرة.. إن كثيراً منهم إلا من رحم الله سبحانه وتعالى ينفر من الإسلام ويصد عنه سواء كان يقصد ذلك أم لا؟ ولكنها الحقيقة.. ويوم أن يعي المسلمون إسلامهم ويصبحوا على مستوى عالمهم وعصرهم فإنهم سيعكسون وجهة نظر الإسلام العظيم.. وعندها سيدخل الناس في دين الله أقواماً كما دخلوا فيه يوم أنساح أصحاب المصطفى ﷺ في أرجاء الأرض!!!

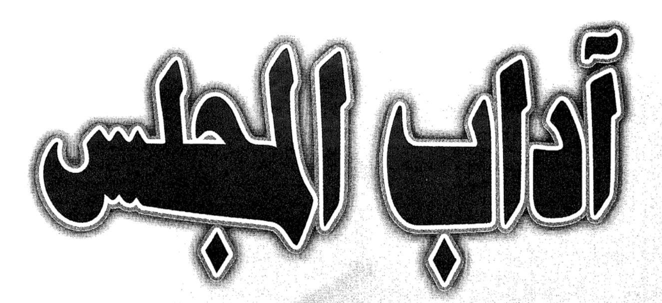
إن كثيراً من غير المسلمين وممن يحملون أعلى الشهادات العلمية أسلموا عندما قرأوا الإسلام بعيون نظيفة بعيدة عن أحقاد الحروب الصليبية والدعايات اليهودية الصليبية المغرضة.. وأنا على يقين أنك لو أتيحت لك الفرصة للاطلاع على الإسلام وتعاليم الإسلام فإنك لن ترضي بغيره ديناً، فهو الدين الذي لا يمكن أن تقولي عن شيء فيه لو كان هذا الحكم؛ لذا لكان أفضل.. إذ أن كل ما فيه يعتبر الأفضل بكل المعايير البشرية السليمة..

قالت: هل تبعث لي شيئاً عن الإسلام؟

قلت: سأفعل على أن تعديني أنك ستقرئين بعيون نظيفة؟! ■

■ هل ترفل المرأة في أمريكا والغرب بمثل ما ترفل به في عالمنا العربي والإسلامي في ظلال الإسلام العظيم؟!





آداب المجلس

قامت المجالس منذ زمن على أساس أنها محطة لتبادل الآراء والتشاور والمزاح الخالي من المحرمات، إلى جانب المساعدات والوقوف مع المحتاجين. وفي وقتنا الحاضر فقد غدت المجالس ملاهي ومقاهي للكذب واللعن والنميمة والغيبة التي حرمها رب العالمين إلا من رحمه الله.

يقول الشاعر:

ويحرم بهت واغتيابُ نميمةٍ
وإفشاء سر ثم لعن مُقَيَّدُ
وفحش ومكر والبذاء خديعة
وسخرية والهزاء والكذب قَيِّدُ

إلى جانب السهر المفرط وضياع الأوقات وفروض الصلاة وإيذاء الجيران.

قال تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم﴾** المجادلة/١١. قال القرطبي رحمه الله تعني كل مجلس اجتمع المسلمون فيه للخير والأجر، سواء كان مجلس حرب أو ذكر أو مجلس يوم الجمعة. قال ابن الجوزي رحمه الله: لدى كل جالس مجلس. إذن المجلس هو المكان الذي يكون به اجتماع سواء كان هذا المجلس مجلس ذكر أو حرب أو مجلس جمعة إلى آخره.

أنواع المجالس

- مجلس ذكر: وهي أعظم المجالس وأفضلها، قال الرسول ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلاّ نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم والترمذي.

وقول الشاعر:

أحب الصالحين ولست منهم
لعلي أن أنال بهم شفاعة
وأكره من تجارته المعاصي
ولو كنا سواء في البضاعة

- المجالس العامة: تختلف هذه المجالس حسب الغرض الذي من أجله أقيمت كمجلس القضاء ومجلس الشعب ومجلس القوم (الدواوين)، وهي التي يحذر منها النبي ﷺ، لأن في هذا سد لباب الذريعة، فقال: «ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله، إلاّ كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة» وفي زيادة (يوم القيامة) رواه أحمد وهو صحيح.

ويقول ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله ما لنا

أحب الصالحين ولست منهم
لعلي أن أنال بهم شفاعة
وأكره من تجارته المعاصي
ولو كنا سواء في البضاعة



قال الشاعر:

وزنِ الكلامَ إذا نطقتَ ولا تكنْ
ثرثارةً في كل نادٍ تخطبُ
واحفظْ لسانكَ واحترزْ من لفظهِ
فالمرءُ يسلمُ باللسانِ ويُعطبُ

من مجالس بد فإذا أبيتم إلاّ المجلس فاعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله، قال: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» رواه البخاري ومسلم.

- مجالس السوء

وهي المجالس التي أقيمت على الشر كشرب الخمر والاستهزاء بالدين، يقول تعالى: **﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً﴾** النساء/ ١٤٠.

قال ابن الجوزي رحمه الله: وقد نبهت الآية على التحذير من مجالسة العصاة.

قال الرسول ﷺ: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما أن تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحاً خبيثة» رواه البخاري.

قال الشاعر:

واحذر مؤاخاة الدنيء لأنه
يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
واختر صديقك اصطفيه تفاخرا
وإن القرين إلى المقارن ينسب

آداب الجالسين

- قال المناوي رحمه الله: تكلم بطيب الكلام، يعني قل: لا إله إلا الله، وحافظ على قول الباقيات الصالحات، وخاطب الناس بالملاطفة...

وجدت سكوتي متجرا فلزمته
إذ لم أجد ربحاً فلست بخاسر
وما الصمت إلا في الرجال متاجرا
وتاجره يعلو على كل تاجر

- لا تتكبر في الكلام ولا تكن ثرثاراً، قال ﷺ: «شرار أمتي الثرثارون المتشدقون والمتفيقهون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً» رواه البخاري في الأدب المفرد.

قال الشاعر:

وزنِ الكلام إذا نطقت ولا تكن
ثرثارة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه
فالمرء يسلم باللسان ويعطب

-كن مرحاً وتكثر الضحك: فقد كان النبي ﷺ مرحاً مبتسماً، قال جرير رضي الله عنه: ما رآني رسول الله ﷺ نذ أسلمت إلاّ تبسم في وجهي» رواه البخاري. «وكان لا يضحك إلاّ تبسماً» رواه أحمد والترمذي وهو صحيح.

إلا أنه كان ينهي عن كثرة الضحك، ويقول: «فإن كثرة الضحك تميت القلب» رواه ابن ماجة وهو صحيح.

- ابتعد عن النكت الكاذبة: يقول النبي ﷺ: (ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له» رواه أحمد وأبو داود وهو حسن. كن مازحاً حقاً، فإن النبي ﷺ يداعب أصحابه فيسألونه إنك تداعبنا، فيقول ﷺ: «إني لا أقول إلاّ حقا» رواه أحمد والترمذي وهو صحيح.

- رد السلام وغض البصر وهداية الضال: ان النبي ﷺ مر على الصحابة وهم جلوس في الطرقات، فقال: «إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: مجالسنا نتذاكر ونتحدث بها، قال ﷺ: (فإن أبيتم فاعطوا الطريق حقه، ثم قال: حق الطريق: غض البصر ورد السلام وحسن الكلام» وفي رواية «كف الأذى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وفي رواية «فاهدوا السبيل وأعينوا المظلوم». رواه أحمد.

- تشميت العاطس الذي يحمد الله: يقول الرسول ﷺ: «إذا عطس أحدكم، فليضع كفيه على وجهه، وليخفض صوته» رواه الحاكم وهو حديث حسن.

- ترك الكلام للكبار وذوي الهيئات: يقول النبي ﷺ: «البركة مع أكابركم» رواه ابن حبان وهو حديث صحيح.

- لا تنصت الناس لحديثك: فعن النبي ﷺ قال: «إذا قلت للناس انصتوا وهم يتكلمون، فقد ألغيت على نفسك» رواه أحمد.

- لا تجالس من يكره مجالسك: يقول النبي ﷺ: «ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنيه «الانك» يوم القيامة وفي رواية، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون سب في أذنيه الانك». (أي يهربون منه كارهون لسماعه صب في أذنيه الرصاص الأسود المذاب يوم القيامة) رواه أحمد وأبو داود والطبراني وهو صحيح.

- المناجاة: احذر المناجاة إذا كنتم ثلاثة، فإنه يحزن الثالث، يقول النبي ﷺ: «لا ينتجي اثنان دون الثالث، فإن ذلك يحزنه». رواه أبو داود.

- عدم الجلوس إلى الليل المتأخر: قال ابن حجر رحمه الله: لأن السمر يؤدي إلى النوم عن صلاة الصبح أو عن وقتها المختار أو عن قيام الليل.

- وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب الناس على ذلك، ويقول: اسمرا أول الليل ونوما آخره.

الأمور المنهي عنها في المجالس:

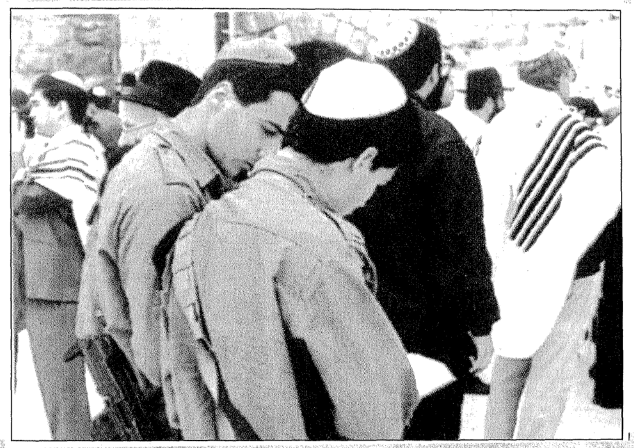
(الغيبة، لا تكن نماماً، إياك والسب واللعن، حذاري من القذف، اللمز والهمز والتنابز، إياك والطعن بالأنساب والفخر بالأحساب، إياك والكذب والإشاعة، ومجالس الكذاب، لا تجالس الخمارة). وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

بقلم: عبدالله خليل شبيب

أقـــوال .. للتـــأمل والاعـــتـــبـــار!

سلفان شالوم: وزير خارجية العدو اليهودي:

«عودة القدس وعودة اللاجئين مجرد أوهام»!



■ اليهود اتجاههم واحد... ولا يفكرون بالسلام!

«مغني «راب» الأمريكي كريس باركر»

وكتب الأستاذ فهد الريماوي في جريدة (المجد) التي يرأس تحريرها مقالاً عما أطلق عليه (الحرب الأمنية) جاء فيه:

«لقد كانت (إسرائيل) من أول وأكثر دول العالم استفادة من مرحلة ما بعد تفجيرات ١١سبتمبر، ومن حقبة (الحرب الأمنية) التي أعقبت الحرب الباردة... فهي بوصفها دولة أمنية بل (دولة مؤامرة) لا تجد نفسها أو تجيد عملها إلا وسط مثل هذه الأجواء المتعكرة والمتوترة والمفعمة بالدسائس والهواجس والألغاز والمكائد والصفقات السرية... وهي بالأصل والأساس دولة ذات باع طويل في مجالات التجسس والاستخبار والتآمر والاغتيال والعمل تحت جنح الظلام؛ حيث ساعدها على التفوق في هذا المضمار؛ جملة عوامل ومعطيات أبرزها ما يلي:

١- وجود خلفية تراثية وتوراتية مفعمة بأدبيات المكر والغدر والخداع والإيقاع ومساوئ الأخلاق والمسالك، ولعل التاريخ اليهودي ليس أكثر من سلسلة من الشهوات والدونيات وإفرازات «الأنا الدنيا» التي تمجد المال والجنس والجريمة!.

٢- وجود أجهزة أمنية متعددة ومدربة وذات تأهيل تقني متقدم، وخبرات علميةعريضة ومتراكمة منذ زمن بعيد.

٣- وجود تحالف عضوي متين وقديم بين أجهزة الأمن (الإسرائيلية) ومثيلاتها الأمريكية خاصة، والأوروبية عامة؛ ومع ذلك لم تسلم أمريكا وغيرها من المحاولات (الإسرائيلية) الدائبة لاختراقها والتجسس عليها - كما فعل (بولارد) سابقاً و(فرانكلين) لاحقاً.

٤- وجود اليهود في معظم دول العالم؛ وانتظامهم - بكليتهم تقريبا- فيما يشبه التنظيم العضوي الموحد القيادة، والمتناسق الحركات، والمتوافق الأهداف، والمتناغم الخطى والمهمات، والمتفاني في خدمة (إسرائيل) بالمال والنفوذ والمعلومات الأمنية والتجسسية التي لا تقدر بثمن.

«إن ضمان وجود (إسرائيل) مسؤولية على عاتق ألمانيا»

(مستشار ألمانيا غرهارد شرودر) في الذكرى الخمسين لإقامة نصب المحرقة اليهودية المزعومة

دول التجسس الديمقراطية المتحضرة

نظام (ECHELON) هو نظام تجسس عملاق لمراقبة شبكات الاتصال في العالم - تابع للمخابرات المركزية الأمريكية ومجلس الأمن القومي الأمريكي؛ وينسق مع وكالات الاستخبارات (الأنجلو سكسونية) في بريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندة التي يرتبط بها منذ سنة ١٩٤٨ باتفاق سري.. وقد وسع نشاطه ودوائره بعد

«يجب على أمريكا أن تنتحر؛ حتى يصبح العالم مكانا أفضل»!!

أحداث ١١ أيلول وإعلان ما يسمى (الحرب على الإرهاب).. وقد شمله التطوير والتحديث مرارا وخصوصا في السبعينيات والثمانينيات، وما بعد ذلك، وانتقل من النظام اليدوي إلى النظم الالكترونية وهو يمكّن الاستخبارات الأمريكية - ومن تشاء من توابعها - من مراقبة الهواتف والفاكسات والإنترنت والبريد الإلكتروني.

ويشمل النشاط السياسي والتجاري والاقتصادي كذلك، وهو يقوم على شبكةعالية من الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر) المصممة لإجراء عمليات بحث وتحليل لملايين الرسائل التي يتم اعتراضها، حسب قاموس خاص يحتوي كلمات معينة مثل: قاعدة بن لادن ... إلخ، بحيث تُصطاد الرسالة التي ترد فيها مثل تلك الكلمات وتخضع للتحليل الذي يقوم به جيش من الموظفين المختصين، حيث تأتيهم المعلومات مصنفة حسب الزمان والمكان والمصدر ومصحوبة بمفاتيح معينة (مبرمجة) لها مدلولات خاصة، فمثلا الرقم (٥٥٣٥) يعني المكالمات الدبلوماسية اليابانية.. ولها دمغات أو أختام معينة مثل: موراي -سري، وسبوك- سري أعلى؛ وأمبرا - سري للغاية؛ ودرود- تتعلق بالمراسلات الموجهة لدول ليست عضوا في ليست عضوا في (نظام أو كوسا) - وهو نظام الرصد المذكور.

ومن أهم مراكزالرصد مركز في مدينة (باد إيبلك) الألمانية الجنوبية قرب حدود النمسا؛ ومحطة في (وايد هل) ببريطانيا وهي تحت الإشراف المباشر لوكالة الأمن الأمريكي (إن. إس. إيه) وتختص بالتجسس على موجات الإرسال من الأقمار الصناعية (انتلسات)، وفي (ويستمنستر) بقلب لندن، حيث تقوم برصد جميع الرسائل والاتصالات الصادرة والواردة لآلاف الدبلوماسيين ورجال الأعمال والأشخاص العاديين...، ويقوم موظفو (بريتيش تيليكوم) - شركة الاتصالات البريطانية - بالرصد والتنصت.

ولا يكاد يخلو ركن في الأرض من أوكارهم- وخصوصا بلاد مثل الشرق الأوسط، حيث مطامعهم وهواجسهم واستغلالهم وامتصاصهم لدماء الشعوب! وتقوم تلك الأوكار تحت مسميات وأنشطة متنوعة ومختلفة - حسب الجو- فأحيانا تحت ستار المساعدات أو الإنسانية وحقوق الإنسان.. أو الفن أو حقوق المرأة أو التعاون... إلخ.

وقد ثارت بعض الاحتجاجات من بعض الأوروبيين، وخصوصا في ألمانيا والبرلمان الأوروبي على تلك الأنشطة، التي اعتبرت عدواناً على الحريات الشخصية وعلى حقوق الأفراد. وقد شكل البرلمان الأوروبي وفدا زار واشنطن للبحث في الموضوع ولكنه قوبل بتجاهل وجفاء وعاد خالي الوفاض؛ وإن كان قد سُمح له بمقابلة (بورتر جوس) رئيس لجنة المخابرات في الكونجرس، والذي عُيّن فيما بعد مديراً للمخابرات. وقد أصدرت (نيكول فونتين) رئيسة البرلمان الأوروبي بياناً حملت فيه على الأجهزة الأمريكية التي رفضت مقابلة الوفد البرلماني الأوروبي، بحجة عدم الاتفاق على تلك اللقاءات.. مكذبة تلك الأجهزة ومؤكدة حصول اتفاقات سلفاعلى برامج لقاءات الوفد الأوروبي. ■

(برويز) أتاتورك جديد!

برويز الذي فرضته المؤامرات الأمريكية على باكستان – ضاربة بذلك عرض الحائط بديمقراطيتها (الغربية)، التي كانت تحكم باكستان –قبله– ولكن يبدو أنه حين جاء وقت تنفيذ المؤامرة والخطة المرسومة سلفا .. كان مجيء برويز مقدمة وتمهيدا ثم تفجيرات أيلول وغزو أفغانستان ... إلخ المخططات الأمريكية الدنيئة التي لا تخفى على بصير!

لقد أصر برويز على التمسك بقيادة الجيش (لاحسا) وعوده بتركها أول هذا العام – على سنة سيده «بوش» الذي أكد الوعد بقيام الدولة الفلسطينية (الهزيلة– صناعة أمريكية) سنة ٢٠٠٥ ثم لحس وعده كذلك .. فالكذب والتزوير من لوازم الديمقراطية!

لقد بدأ برويز السير على خطا أتاتورك – كما أشارت البلاغ سابقاً– وها هو قد رقى إلى رتب عليا فريقاً من الضباط العلمانيين والليبراليين.. متجاوزا ذوي



■ برويز مشرف

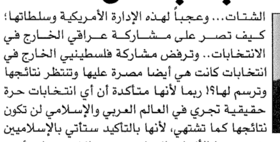
الميول الإسلامية والوطنية والأكثر إخلاصاً ومهنية، إذا كانوا على غير ما يشتهي وأسياده الأمريكان، الذين طالبوه –حسب مخابراتهم– باعتقال عدد من الإسلاميين، من بينهم ١٤ عرضت عليه مبلغ (٢٥مليون دولار ثمنا لاعتقالهم)! وعادى كل فالقادم أخطر –كما يقول مظفر النواب– وربما يشهد عام ٢٠٠٥ هجمة شرسة على التيارات الإسلامية – حتى المعتدلة– وخصوصا في الشرق الأوسط –وعلى الأخص في فلسطين– بمحاولةالقضاء على المقاومة الإسلامية– ثم من يناصرها بتهمة تجفيف منابع الإرهاب وقطع إمداداته.. وكذلك في دول الحراسة المحيطة.. وقد تدخل المنطقة والعالم الإسلامي نفقا مظلما –لا يعلم إلاّ الله ماذا سيجري داخله.. وماذا سيعقبه ويترتب عليه.. ولكن لا بد أن يعلم اللاعبون بالنار والمعادون لشعوبهم أنهم سيكونون أول المحترقين؛ وأن أسيادهم الأعداء لن يوقروهم ولن يحترموهم، بل سيلقون بهم في سلات المهملات.. وعلى مزابل التاريخ .. كما ألقوا من قبلهم .. بمجرد انتهاء مهماتهم وانتهاء صلاحيتهم واستهلاكهم !! ■

الأغلبية الفلسطينية الصامتة، وفي الشتات:

عباس لا يمثلنا؛ وانتخابه باطل!

لقد كان واضحاً من قبل أن رغبات جهات خارجية معينة ومعادية ومساندة للعدوان بصورشتى.. كانت جامحة ومصرة على وصول محمد ميرزا عباس لسدة الرئاسة الفلسطينية– كما أشرنا من قبل– وحصل المحذور! والله يستر من المخبوء القادم.

لقد حصل عباس على أقل من نصف مليون صوت، وكادت الدعايات الانتخابية تحتكر له في أجهزة (السلطة المنتقاة صهيونياً منذ البداية!) وعاضدها بعض أجهزة العدوالعسكرية – حسب شهود عيان–. ثم أن أي انتخاب في ظل سلطات احتلال باطل وغير حقيقي! فكيف إذا لم يشارك فيه (عُشر الشعب) ولم يشارك فيه فلسطينيو



■ أبو مازن

الشتات... وعجباً لهذه الإدارة الأمريكية وسلطاتها؛ كيف تصر على مشاركة عراقي الخارج في الانتخابات.. وترفض مشاركة فلسطينيي الخارج في انتخابات كانت هي أيضا مصرة عليها وتنتظر نتائجها وترسم لها!؟ ربما لأنها متأكدة أن أي انتخابات حرة حقيقية تجري في العالم العربي والإسلامي لن تكون نتائجها كما تشتهي، لأنها بالتأكيد ستأتي بالإسلاميين خصومها الألداء والتقليديين..، والذين يزداد تأييد الشعوب لهم كلما زادت أمريكا –و(شلتها)– من إيذاء المسلمين والعدوان على بلادهم ومقدراتهم والتدخل في شؤونهم وحماية ودعم الأنظمة والأجهزة الفاسدة التي تسيء إليهم ! ■

ما هي الديمقراطية التي تسمح بالتحكم في مصير شعب لمن لم يحصل على ٥٪ من الأصوات!؟

أرقـــــام ناطـــقـــة

● من حصاد الآلام في الانتفاضة الفلسطينية - صور من الحضارة والإنسانية اليهودية -قوة مدججة مسعورة في مواجهة شعب شبه أعزل:

١- الشهداء: بلغت حصيلة نحو ٣ أعوام من الانتفاضة (٣٨٨٢ شهيداً) و(٤٣٥٦٩ جريحاً) كثير منهم أصيب بإعاقة، عدا عن (٨٤٥٣ جريحاً) تلقوا علاجاً ميدانيّاً، منهم (٤٧٢١ من الطالبات والطلاب والموظفين).

وبين الشهداء (٦٩٩ طفلاً شهيداً) - أقل من ١٨ سنة؛ و(٧٤٩ شهيداً من الطلاب والمعلمين)؛ و(٣٤٤) من قوات الأمن الوطني، و(٣٦ من الطواقم الطبية)، و(٩ إعلاميين)، و(٢٢٠ رياضيّاً شهيداً).

وشهداء القصف اليهودي (٧٣٢) من الذكور و(٢٤٩) من الإناث.

أما الذين اغتالتهم الأجهزة العدوانية اليهودية، فقد بلغوا (٣٠٣ شهداء) من أبطال المقاومة.

وقد كان شهداء الحواجز اليهودية المتعسفة (١٢١ شهيداً) من مرضى السرطان والقلب وحالات الحمل الذي يمنع من وصول المستشفيات، والأجنة والأطفال، و(٤٨شهيداً) من اعتداءات قطعان المستوطنين.

٢-الأسرى: في سجون الاحتلال اليهودي (٧٢٠٠) أسيراً موزعين على (٢٥سجناً، منهم (١٣٦٠ من طالبات وطلاب المدارس والجامعات)، بينهم «٣٠٠ طفل»، و(١٩٦ معلماً وموظفاً تعليميّاً)، و(١٢٨ أسيرة)، منهن (٥ أسيرات) وضعن أطفالهن في السجون منهم (٤ رضعاء) لازالوا رهن السجن مع أمهاتهم.. مثل الطفل (الرضيع نورناجي محمودابراهيم غانم)، الذي دخل عامه الثاني في السجن دون أن يُسمح لوالده أن يراه أو يزور زوجته «منال» التي كانت قد اعتقلت- في شهر حملها الثالث- بتهمة الإعداد لعملية فدائية باسم «كتائب شهداء الأقصى».

الأسرى المرضى: ويوجد ضمن الأسرى (٩٥٠ حالة مرضية) كثير منها صعب ومزمن ولا يُسمح لهم بتلقي العلاج اللازم أوالكافي! مما يؤدي إلى الوفاة أحيانا في ما يعتبر إعداماً بلا أحكام! وقد توفي منهم (٦حالات وفاة، نتيجة إهمال طبي متعمد) منذ عام ٢٠٠٠ كان آخرهم الشهيد (محمد أبو هدوان) رحمه الله.

ومن الأسرى (٢٥٠معاقا) من الرصاص اليهودي؛ و(٣٥ حالة شلل نصفي)، و(٤٥ حالة إصابات تعذيب داخل مراكز التحقيق) مصابون بأمراض عصبية ونفسية وصرع..إلخ نتيجة التعذيب الوحشي اليهودي.

وهناك (١٥ أسيرا وأسيرة) مصابون بالسرطان وأوضاعهم في غاية الصعوبة.

■ شارون... وما خفي كان أعظم!

وكما قال (نادي الأسير): هناك مئات الأسرى يعانون من أمراض متعددة، منها: السكري والقلب والقرحة والدسك وأوجاع الظهر والأسنان والعيون والكلى والسرطان والاكتئاب النفسي وأوجاع الرأس وأمراض جلدية وإعاقة وشلل ...إلخ. اليهود أعداء البشر والحجر والشجر: لم يقتصر عدوان اليهودعلى البشر؛ بل هم يلوثون البيئة ويدمرون الطبيعة والعمران فقد (جرفوا ٧١٩١٤ دونماً) واقتلعوا (١٢٢٩٢١٠ شجرات) معظمها مثمر، وخصوصا من الزيتون والحمضيات.

وقتلوا (٨٧٥٩٨٩ دجاجة لاحمة)، و(٣٣٣٩٢٥ دجاجة بياضة)، و(١٤٢٤٣ رأس غنم وماعز)، و(١٢٠٥٥ بقرة وحيوانات مزرعة)..، وأتلفوا (١٤١٥٦ خلية نحل)، وهدموا (٣٢٣ بئراً) كاملة بملحقاتها من وسائل الضخ والري..إلخ ودمروا (٣٦٥ منشأة صناعية) .

وصادروا منذ ٢٠٠٣/٣/٢٩ لجدار الفصل العنصري (١٦٢٤٢١دونماً) .. عدا عن الآثار الأخرى الكثيرة والمتنوعة المترتبة على ذلك الجدار التعسفي الذي لن يغني عنهم شيئا؛ وستذهب كل نفقاتهم عليه هباء وتعود حسرة في قلوبهم .. إضافة إلى ما يجب أن يُغَرّموه - جراء جرائمهم السالفة وغيرها من قتل واحتلال وتدمير وإيذاء، فمتى ومن يستطيع سداد ذلك؟ «فسينفقونها؛ ثم تكون عليهم حسرة؛ ثم يُغلبون».

من يزرع الشوك يحصد في عواقبه

ندامة؛ ولحصد الزرع إبّانُ

تحريم الظلم

يقول الرسول ﷺ عن رب العزة سبحانه: «ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا»

رواه مسلم وأحمد

الطعام والأمان!

قال لي صديق: وضعت الحب للعصافير في شرفة بيتي، وجلست بعيداً أرقبها وهي تلتقطه بمناقيرها كعادتها.. بيد أني ارتقبتها طويلاً فلم تهبط، ثمّ أدركت بغتة أن باب الشرفة مفتوح وأنّ الحذر عاقها عن الأكل فقمت أغلق الباب وأنا أقول: إن الطعام لا يغني عن الأمان.

محمد الغزالي

العرب لا شيء بدون الإسلام

إنّ الإسلام بالنسبة للعروبة وليُّ نعمتها وصانعُ حياتها.

وقد اعترف مسيو «جارودي» وهو شيوعي فرنسي عاش ردحاً من الزمان في جبهة التحرير الجزائرية بأن الدين وحده هو الذي أوقد شرر هذا الكفاح العزيز الغالي، وأنَّ الإسلام يستحيل أن يوصف بأنه مخدر الشعوب.

إفشاء السر

قال الإمام الشافعي:

إذا المرءُ أفشى سره بلسانه
ولام عليه غيره فهو أحمقُ
إذا ضاق صدر المرء عن حفظ سره
فصدر الذي يُستَودعِ السرّ أضيقُ



ماتت حزناً على المأمون

وُصِفَتْ للمأمون جاريةٌ بكل ما توصف امرأة من الكمال والجمال.. فبعث في شرائها فأتى بها وقت خروجه إلى بلاد الروم، فلما هم ليلبس درعه خطرت بباله، فأمر فخرجت إليه، فلما نظر إليها أعجب بها وأعجبت به، فقالت: ما هذا؟ قال أريد الخروج إلى بلاد الروم. قالت: قتلتني والله يا سيدي، وانحدرت دموعها على خديها كنظام اللؤلؤ وأنشأت تقول:

سأدعو دعوة المضطر ربا
يثيب على الدعاء ويستجيب
لعل الله أن يكفيك حربا
ويجمعنا كما تهوى القلوب

فضمها المأمون إلى صدره وأنشأ يقول:

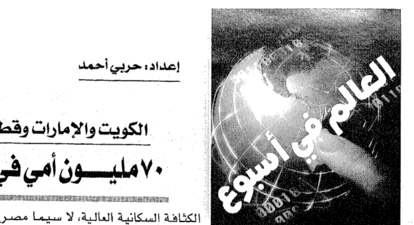
فيا حسنها إذ يغسل الدمع كحلها
إذ هي تذري الدمع منها الأنامل
صبيحة قالت في العتاب قتلتني
وقتلي بما قالت هناك تحاول

ثم قال لخادمه: يا مسرور احتفظ بها وأكرم محلها وأصلح لها كل ما تحتاج إليه من المقاصد والخدم والجواري إلى وقت رجوعي.. فكان كما قال الأخطل:

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم
دون النساء ولو باتت بإطهار

ثم خرج فلم يزل الخادم يتعهدها ويصلح ما أمر به، فاعتلت علة شديدة أشفق عليها منها وورد نعي المأمون، فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وتوفيت، وكان مما قالت وهي تجود بنفسها:

إن الزمان سقانا من مرارته
بعد الحلاوة أنفاسا وأروانا
أبدى لنا تارة منه فأضحكنا
ثم انثنى تارة أخرى فأبكانا
إنا إلى الله في ما لا يزال لنا
من القضاء ومن تلوين دنيانا
دنيا نراها ترينا من تصدفها
ما لا يدوم مصافاة وأحزانا
ونحن فيها كأنا لا نزايلها
للعيش أحياؤنا يبكون موتانا



إعداد: حربي أحمد

الوطن العربي

الكويت والإمارات وقطر والبحرين الأوفر حظّاً

٧٠ مليون أمي في العالم العربي

أفاد تقرير للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (اليكسو) في تونس، أن عدد الأميين في العالم العربي سيبلغ هذا العام حوالي سبعين مليون شخص بين الفئات العمرية، التي تزيد على خمسة عشر عاماً، أي بنسبة ٣٥,٦٪ وسطيا.

وتشمل هذه الظاهرة جميع العالم العربي، لكنها تطال خصوصاً سكان البلدان ذات الكثافة السكانية العالية، لا سيما مصر (١٧ مليوناً) والسودان والجزائر والمغرب واليمن، كما جاء في التقرير.

أما الأوفر حظّاً من الدول الـ٢١ الأعضاء في الاليكسو بحسب التقرير، فهي «البلدان الصغيرة» التي تتوافر لديها الموارد، مثل: الكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

ومع أن نسبة الأمية تميل إلى التراجع عموماً، فإن عدد الأميين إجمالاً يستمر في التزايد إذا ارتفع من خمسين مليوناً (٧٣٪) في ١٩٧٠ إلى ٦١ مليوناً في ١٩٩٠ (٤٨,٧٪). بينما يتوقع أن يصل إلى سبعين مليوناً هذا العام بحسب التقرير.

وتسعى المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية، ومقرها في تونس إلى محو الأمية، ولديها عدد من البرامج والاستراتيجيات في هذا المجال.

الهند

عدد السياح ارتفع ٣ ملايين سنوياً

الهند تنشئ ٢٢ خط سكة حديد جديداً لجذب السياح وربط المدن

قالت وزارة السياحة الهندية: إن عدد السياح الأجانب الذين استقبلتهم البلاد خلال نوفمبر الماضي ارتفع إلى نحو ثلاثة ملايين سائح، بزيادة تقدر بنحو ٢٤ في المئة مقارنة بالفترة نفسها عن العام الماضي.

وعزت وزارة السياحة ازدياد عدد السياح الأجانب في البلاد إلى الخطوات التي اتخذتها الحكومة تشجيعاً للسياحة، من بينها رفع مستوى الخدمات بالمطارات الدولية، وإنشاء مراكز أمنية وطبية خاصة للعناية بالسياح، ومطالبتها لشركات السياحة الهندية بتطوير وترقية الخدمات التي تقدمها للسياح.

وأضافت: إن الحكومة الهندية وضعت خطة يتم تنفيذها خلال العامين المقبلين لإنشاء نحو ٢٢ خطاً جديداً للسكك الحديد داخل المدن الهندية الست الكبرى التي يتوقع تدفق السياح إليها، وذلك لربطها بالمطارات الدولية، وتطوير البنى التحتية في البلاد، مشيرة إلى أن الخطة تهدف إلى جذب المزيد من السياح.

أمريكا

حراس في غوانتانامو:

المعتقلون يتعرضون لمعاملة قاسية

كشف حراس في معسكر اعتقال غوانتانامو بكوبا وموظفو مخابرات وآخرون لم يتم كشف النقاب عن أسمائهم لصحيفة نيويورك تايمز، أن المعتقلين غير المتعاونين في غوانتانامو يتعرضون بشكل منتظم لمعاملة سيئة إلى حد كبير خلال فترة زمنية طويلة.

ويؤكد المسؤولون العسكريون الأمريكيون منذ فترة طويلة، أن مثل هذه المعاملة حدثت في قضايا منفردة وليست شائعة.

وقالت «نيويورك تايمز»: إن السجناء الذين يعتبرون غير متعاونين في غوانتانامو يجردون من ملابسهم باستثناء الملابس الداخلية، وتقيد أيديهم وأقدامهم بمسمار مثبت في الأرض ويجبرون على التعرض لأضواء مبهرة وموسيقى صاخبة تتصدر من مكبرات صوت قريبة، في الوقت الذي يتم فيه تشغيل مكيفات الهواء على أعلى درجة حرارة لفترات تصل إلى ١٤ ساعة.

ووصف هذه المعاملة للصحيفة مسؤول عسكري قال: إنه شهد هذا الإجراء، وآخرون قالوا: إنهم شاركوا في هذه الأساليب وقد تحدثوا كلهم شريطة عدم نشر أسمائهم.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله: «انه يقليهم»، وأبلغ المسؤول انه تحدث بسبب الغضب من أسلوب معاملة السجناء.

ونقلت الصحيفة عن بيان للوزارة قوله: إن الجيش يوفر «عملية اعتقال آمنة وإنسانية واحترافية في غوانتانامو».

كان يؤكد أنه نجل الملك الحسن الثاني قبل مقتله

«المندري» ترك شريط فيديو يكشف «أسرار دولة»

ذكرت صحيفة «لو جورنال» الناطقة بالفرنسية، أن المغربي «هشام المندري» الذي كان يتردد على القصر الملكي ووجد مقتولاً في اغسطس ٢٠٠٤م في أسبانيا، ترك لمستشاره القانوني الأمريكي شريط فيديو يكشف فيه «أسرار دولة».

وأفادت الصحيفة أن المستشار القانوني «ريتشارد اشينوف» الذي أكد للصحيفة وجود شريط الفيديو، قرر «بيعه في المزاد العلني»، حيث ينتظر أن يجني منه ٣٠٠ ألف دولار.

وكان «المندري» متهماً في قضايا عدة في فرنسا، ضمن إطار قضية تهريب مبالغ من الدينار المزور في البحرين بقيمة نحو ٣٥٠ مليون يورو. وبدأت التحقيقات معه في ١٩٩٨م وانتهت في يونيو الماضي.

وكان قد عثر عليه مقتولاً برصاصة في الرأس في ملقا، جنوب أسبانيا. وكان «المندري» يؤكد أنه نجل العاهل المغربي السابق الملك الحسن الثاني، ونقلت الصحيفة عن «اشينوف»، أن الشريط «يحتوي أسرار دولة من شأنها إذا نشرت تكشف قضية مقتل موكله». وأشارت إلى «موفدين» طلبوا من المحامي الأمريكي عدم كشف مضمون الشريط. وأوضح أن الشريط الذي سجل في الولايات المتحدة ومدته ٧٠ دقيقة «كان موجهاً إلى الملك الراحل، لكن دوائر القصر اعترضته. ولم يتمكن الملك الحسن الثاني من مشاهدته»، وعندها قرر «المندري» توجيه كتاب مفتوح إلى الملك الحسن الثاني في يونيو ١٩٩٩، حيث هدده بنشر معلومات من شأنها أن تسيء إلى صورته، حسب ما قال اشينوف. وقال «المندري» في المقتطفات التي نشرتها الصحيفة: «في حال وصل هذا الشريط إلى شخص ما أو إلى وسائل الإعلام أو إلى شبكة تلفزيونية فسيحصل لي شيء ما.. حادث».

بريطانيا

برلمانيون بريطانيون ينتقدون تقرير «بيل» عن المدارس الإسلامية

انتقد عدد من البرلمانيين البريطانيين التقرير الذي أعده ديفيد بيل رئيس لجنة مراقبة المدارس عن أن المدارس الإسلامية لا تعلم الأطفال التسامح والتعايش مع الثقافات الأخرى.

وكان بيل قد قال في محاضرة عن التعليم والمواطنة: إن المدارس الإسلامية فشلت في إعداد الأطفال وتعليمهم المواطنة لتأهيلهم للاندماج في المجتمع البريطاني.

وأضاف: إن المدارس الدينية خارج نظام التعليم البريطاني تدرس منهجية ضيقة، مما يجعلها تفشل في إعداد الأطفال للانصهار في المجتمع الديمقراطي.

ووصف مسؤول المدارس الإسلامية في بريطانيا بيل، بأنه مصاب بـ«إسلاموفوبيا»، وأعلن تحديه له بأن يثبت فشل المدارس الإسلامية.

يشار إلى أن في بريطانيا نحو ١٢٠ مدرسة إسلامية يتلقى كثير منها دعماً حكومياً، وقد أحرزت العديد منها نسب نجاح متقدمة متفوقة على كثير من المدارس الحكومية الأخرى.

النمسا

دور هام للمساجد في اندماج المسلمين في المجتمع

قال مسؤول ملف الاندماج بالهيئة الإسلامية بالنمسا «عمر الراوي»: إن المساجد في النمسا، تؤدي دوراً مهماً في تحقيق اندماج المسلمين في المجتمع النمساوي.

وذكر أنه وفقاً لإحصاء العام ٢٠٠١م، يعيش في العاصمة فيينا حوالي ١٥٠,١٢١ مسلماً أي بنسبة ٧,٨٪ من سكان فيينا، بينهم ٥٠ ألف عربي، لكن الراوي يبدي أسفه لأن المشاركة الإسلامية في أنشطة المجتمع النمساوي ضعيفة للغاية، حيث اقتصر دور الأقلية المسلمة على العيش في مجتمع منطو على نفسه أو ما يسمى بالمجتمعات الموازية.

وأوضح «الراوي»، عضو برلمان فيينا: «أن السبب يعود إلى أن «المهاجرين الذين يعيشون هنا بأجسادهم، إلا أنهم لا يزالون يعيشون ذهنياً في بلادهم، وحلم العودة إلى الديار لا يزال يراودهم».

وعما إذا كان للمسجد دور في تفعيل دور المسلمين في المجتمع النمساوي، يقول الراوي: «للمسجد دور كبير في عملية اندماج المسلمين في المجتمع النمساوي.. فهو الذي يوجه المجتمع.

ويتفق معظم المسلمين مع الراوي «في أن المسجد له دور إيجابي في عملية اندماج المسلمين في المجتمع الغربي دون فقدانهم لهويتهم، كما يساعد رواده على تفهم القيم والتقاليد النمساوية».



• زلزال آسيا

وسط انتقادات أمريكية واسعة

جماعات متطرفة تستغل مأساة زلزال تسونامي لأغراض تبشيرية

وجهت وسائل إعلام وجماعات دينية وإغاثية أمريكية انتقادات واسعة، لمحاولة بعض الجماعات التبشيرية الأمريكية استغلال المأساة الإنسانية الناجمة عن زلزال تسونامي في آسيا لأغراض تبشيرية، وذلك بعد تنظيم بعض هذه الجماعات لحملات جمع تبرعات لتنصير بعض الأيتام المسلمين في إندونيسيا، والتي تعد أكبر بلد مسلم من حيث تعداد السكان.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية المعروفة في عددها الصادر في الثالث عشر من يناير الحالي مقالاً كشف عن قيام جماعة تبشيرية أمريكية تدعى ورلد هيلب (WorldHelp) -مركزها الرئيسي بولاية فيرجينيا- بنقل ٣٠٠ يتيم من مدن إندونيسية ضربها الزلزال إلى مدينة جاكارتا عاصمة اندونيسيا، تمهيداً لوضعهم في ملجأ للأيتام يديره مسيحيون إندونيسيون، بهدف «زرع القيم المسيحية (في الأطفال اليتامى) بأسرع وقت ممكن»، وذلك وفقاً لما ذكره نص حملة إلكترونية أطلقتها الجماعة التبشيرية على موقعها على شبكة الإنترنت قبل أن تقوم بحذفها بعد أن اتصل صحفيون بورلد هيلب للاستفسار عن الحملة.

كما ذكرت الحملة أن المدينة التي نقل منها الأطفال اليتامى، هي مدينة «مغلقة أمام الأجانب وأمام الإنجيل» في «العادة»، وأنه «بسبب الكارثة» اكتسب شركاء الجماعة التبشيرية وهم مجموعة من المسيحيين الاندونيسيين «حق أن يسمع صوتهم وأن يقدموا الإنجيل». وقالت الجماعة التبشيرية في مقابلة مع جريدة «واشنطن بوست»: إنها نجحت في جمع تبرعات قدرها ٧٠ ألف دولار أمريكي وأنها تسعى لجمع تبرعات قدرها ٣٥٠ ألف دولار لبناء مركز لرعاية الأيتام.

وأشار مقال جريدة «واشنطن بوست» إلى أن جماعة «ورلد هيلب» وعدد من الجماعات التبشيرية الصغيرة، ترى في عمليات تقديم الإغاثة لمنكوبي تسونامي «فرصة نادرة لكسب معتقين (جدد) في مناطق يصعب الوصول إليها»، كما ذكر المقال أن رئيس الجماعة ويدعى القس «فرنون بروير» هو أول المتخرجين من جامعة أنشأها القس الأمريكي المتشدد «جيري فالويل».

ويشتهر فالويل بتصريحاته المسيئة للإسلام والمسلمين، ففي أكتوبر عام ٢٠٠٢م وصف فالويل – في حوار أجراه معه برنامج ستون دقيقة (Sixty Minutes)، والذي تذيعه شبكة تلفزيون CBS – الرسول محمد ﷺ بأنه «إرهابي».

هذا وقد نشرت جريدة «بالتيمور صن» الأمريكية مقالاً في الثامن من يناير، ذكر أن القس فرانكلين جرام يستعد للقيام برحلة لآسيا للإطلاع على جهود جماعته في المناطق التي ضربها الزلزال، وانتقد المقال جرام بسبب خلطه أعمال الإغاثة بالأنشطة التبشيرية.

• فلسطين المحتلة

قوات الاحتلال الإسرائيلي: تعتقل ألفي قاصر فلسطيني خلال السنوات الأربع الماضية

أعلن نادي الأسير الفلسطيني، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، اعتقلت خلال السنوات الأربع الماضية ألفي قاصر فلسطيني.

وأشار تقرير صادر عن النادي في محافظة طولكرم إلى بقاء ٣٥٠ أسيراً، منهم موزعين على سجون: «تلموند» و«عوفر» و«النقب» و«عتصيون» و«مجدو» و«حوارة»، إضافة إلى العديد من مراكز التحقيق والتوقيف الإسرائيلية.

كما أشار التقرير إلى أن أصغر هؤلاء المعتقلين القاصرين، هي الطفلة غادة أبو حميد (١٤ عاماً) من محافظة الخليل، حيث ما زالت قوات الاحتلال تعتقلها إلى جانب ١٥ فتاة قاصرة أخرى.

وأوضح التقرير أن ٣٣ قاصراً يقضون أحكاماً إدارية في معتقل النقب الصحراوي، حيث تمارس بحقهم كافة أشكال التعذيب والتنكيل بشكل وحشي، الأمر الذي أجبر العديد منهم على الإدلاء باعترافات تحت الضغط، نظراً لصغر سنهم وحداثة تجربتهم الاعتقالية.

كذلك كشف التقرير عن محاولات سلطات الاحتلال تجنيد هؤلاء القاصرين للعمل معها، من خلال وسائل لا أخلاقية، مثل استخدام أساليب التحرش الجنسي والتهديد بالاغتصاب خلال التحقيق، كوسيلة لانتزاع الاعترافات، وإجبارهم على التوقيع على إفادات مكتوبة باللغة العبرية، دون علمهم بمضمونها.

وأدلى الأسير القاصر أسامة محمد هرشة (١٥ عاماً)، من بلدة «قفّين» شمال طولكرم، بإفادة من داخل سجنه، جاء فيها، أنه تعرض لدى اعتقاله، من قبل جنود الاحتلال، للضرب الشديد بأعقاب البنادق وبالأرجل، ووجهت له الشتائم القذرة، فضلاً عن منعه من قضاء حاجته. وهو يعاني الآن من آلام ما زالت تنتابه من وقت لآخر حتى اليوم، بالإضافة إلى ما يعانيه من قصر في قدمه اليمنى.

وأشار نادي الأسير، في تقريره، إلى أن ٩٥ معتقلاً من الأطفال صدرت ضدهم أحكام بغرامات مالية باهظة، من قبل المحاكم العسكرية الإسرائيلية، تراوحت بين ألف إلى خمسة آلاف شيكل، دون أدنى مراعاة للقوانين الدولية، التي تحظر احتجاز القاصرين وتقديمهم إلى المحاكم العسكرية.

• روسيا

العالم أصبح تحت السيطرة المالية السياسية لليهود

لكسب ود المسلمين الأمريكيين

القوميون الروس يطالبون بحظر الجماعات اليهودية

طلبت مجموعة من النواب القوميين الروس من النائب العام، حظر كل المنظمات اليهودية بسبب سلوكهم المتطرف، في الوقت الذي تصادف فيه الذكرى الستين لتحرير معتقل اوشفيتز النازي.

وأرسل هذا الطلب على شكل رسالة بتاريخ ١٣ يناير الماضي، إلا أنه لم ينشر سوى هذا الأسبوع، وتسببت في شعور بالصدمة في أوساط المدافعين عن حقوق الإنسان. كما نددت السفارة الإسرائيلية في موسكو بهذه الرسالة وطلبت من السلطة التحرك ضد «هذه الدعوات إلى إحياء الفاشية».

وأفادت الرسالة أن «العالم الديموقراطي بأكمله أصبح اليوم تحت السيطرة المالية والسياسية لليهود، ونحن لا نريد أن تصبح روسيا التي تتعرض نهضتها لحرب دائمة ووقائية وبلا قواعد في عداد تلك الدول غير الحرة».

وكان من أبرز الموقعين على الرسالة «فلاديمير جيرنوفسكي» وحزبه الليبرالي الديموقراطي.

إلا أن وزارة الخارجية نفت علاقتها بالرسالة، وأكدت أنها «لا علاقة لها بالموقف الرسمي للقيادة الروسية».

ودعت الرسالة كل المحاكم الروسية إلى حظر «كل الجماعات اليهودية الدينية والاجتماعية»، التي وصفتها الرسالة بأنها «معادية للمسيحية». وأكدت خصوصاً أن الولايات المتحدة «أصبحت أداة لتحقيق الأهداف الشاملة لليهود».

وجاء في الرسالة «لا يمكن أن نقبل مفهوم التسامح الخاطئ المفروض علينا، مثل: قبول الخطيئة والشر والكفر التي لا تقل عن الشيطانية».

ونشرت الرسالة على الورق الرسمي للبرلمان، ووجهت إلى المدعي العام ودعته إلى «فتح تحقيق قانوني رسمي في حظر كل الجماعات الدينية اليهودية والاجتماعية» على أساس «الدفاع عن الوطن».

• فرنسا

نداء لتوفير الحماية للمساجد في كورسيكا

وجهت جمعيات إسلامية في فرنسا، نداء للحكومة الفرنسية، لتوفير الحماية للمساجد والجمعيات الإسلامية في جزيرة «كورسيكا» في فرنسا مع تزايد حملة الكراهية ضد العرب والمسلمين، ووقوع محاولة اغتيال لإمام مسجد في كورسيكا.

ومن أسباب الكراهية للمسلمين في فرنسا وأوروبا أعمال الإرهاب، وتفجيرات مدريد التي قتل فيها ٢٠٠ شخص، واغتيال مخرج هولندي، على يد مسلم، وأعمال الإرهاب في عدة بلدان، وتزايد عدد المسلمين والعرب في أوروبا بشكل سريع، بسبب تزايد الفقر في البلدان الإسلامية الناتج عن تزايد السكان والفساد والحروب. وقد وصل عدد المسلمين في أوروبا إلى أكثر من ٣٠ مليون مسلم.

• استراليا

بحجاب خاص أول مسلمة تنضم للشرطة

انضمت أول فتاة استرالية مسلمة إلى صفوف الشرطة بولاية فيكتوريا، لتصبح أول امرأة ترتدي الحجاب كجزء من الزي الرسمي للشرطة.

وقالت صحيفة «هيرالد صن»: (إن «مها سكر» -من أصل لبناني- التي تبلغ من العمر ٣٠ عاماً، تخرجت في أكاديمية الشرطة، مع ٤٩ عضواً جديداً، خلال مراسم حضرها «كريستيان نيكسون» المفوض السامي، و«آندرو هيرمبير» وزير الشرطة الاسترالي).

وقد قامت الشرطة بعمل تصميم خاص للحجاب الذي سترتديه «سكر»، ليكون آمناً وصحياً، حيث شاركت الشرطية في هذا التصميم، وتم اختيار التصميم من بين عدة أشكال، بما يلائم تعاليم الدين الإسلامي ومعايير الأمان المهنية.

• أوكرانيا

قلق المسلمين بسبب انقسام البلاد

أعرب مسلمو أوكرانيا عن قلقهم من انقسام البلاد بين معسكر مرشح الحكومة، ومعسكر مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية، وأكدوا حرصهم على «ضرورة وحدة أوكرانيا، ونبذ كل ما يؤدي لتجزئتها واستمرار مسيرة الديمقراطية»، في وقت يترقب فيها الأوكرانيون والعالم قرار المحكمة العليا خلال أيام بشأن شرعية الانتخابات، وسط مطالب بإعادتها.

وقال اتحاد المنظمات الاجتماعية «الرائد» وهو أكبر منظمة إسلامية في أوكرانيا: إنه «انطلاقاً من إيمانه بوحدة أوكرانيا واستقلالها، وحرصاً منه على ترسيخ معاني الأمن والاستقرار فيها، يتابع بقلق بالغ الأحداث والمستجدات اليومية حول الخلاف الدائر في موضوع الانتخابات الرئاسية».

واتحاد المنظمات الاجتماعية «الرائد» هو المظلة التي تنضوي تحتها الجاليات العربية والإسلامية في أوكرانيا، ويضم الاتحاد ١٠ جمعيات إسلامية منتشرة في ١٠ مدن أوكرانية، بالإضافة إلى ثلاثة مراكز إسلامية.

والاتحاد عضو في الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وعضو في اتحاد المنظمات الطلابية العالمية، وعضو مؤسس في اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا.

ويتجاوز عدد المسلمين في أوكرانيا مليوني مسلم، أي ما يقرب من ٥ ٪ من عدد سكان أوكرانيا البالغ ٤٨ مليوناً، وهم من جنسيات مختلفة، تضم «تتار القرم» وهم من أصول تركية، و«تتار قازان» وهم من مناطق القوقاز، استوطنوا أوكرانيا من مئات السنين. كما أن هناك أعداداً من «الأذربيجان» و«الشيشان» و«الأوزبك»، إضافة إلى الجالية العربية والإسلامية.

ضمن فعاليات متبادلة بدمشق

افتتاح معرض الرسام التشكيلي الكويتي «عبدالله القحطاني»

أكد وزير الثقافة السوري «محمود السيد» عمق العلاقات الثقافية بين سوريا والكويت، وأهمية التواصل وتبادل الخبرات لإثراء الحركة الثقافية العربية.

وقال على هامش افتتاحه معرض الرسام الكويتي «عبدالله القحطاني» تحت عنوان «سوريا في عيون العرب» الأسبوع الماضي: «إن الثقافة هي جسر للتعرف على بعضنا البعض، والدول العربية فيما بينها اتفاقيات ثقافية وبرامج تنفيذية لها، حيث تقام المعارض في الكويت وسوريا، والتي يتسنى من خلالها أن يتعرف كل منّا على إبداعات الطرف الثاني».

وأكد ضرورة تكثيف إقامة المعارض الفنية بين البلدين، ليكون هناك تبادل في التجارب والخبرات، والتعرف على أنماط التفكير والمدارس التي ينطلق منها المبدعون، ويستندون إليها من خلال أعمالهم، وأن تبادل إقامة المعارض بين البلدين الشقيقين يغني الحركة الفنية التشكيلية العربية.

وأبدى إعجابه كون المعرض متعدد في ابعاده ورؤيته والخيالات التي انطلق منها الرسام الكويتي المبدع، فهنالك الصور المتعددة التي تكشف عن الطبيعة كما رآها المبدع وصورها على أرض الواقع، وكما صورها خياله في الوقت نفسه وأعطاها أبعاداً جديدة.


■ افتتاح معرض «القحطاني».. وقص الشريط ■

وزير الثقافة السوري يؤكد عمق العلاقات مع دولة الكويت

وأشار إلى أن المعرض يزخر بتعدد المناظر التي صورها، كما صور الطبيعة الطبيعية والطبيعة الصناعية والقديمة التي خلفها الآباء والأجداد، وكان «القحطاني» مبدعاً في هذه اللوحات.

وقال «السيد»: إن رعايته للمعرض يأتي ضمن نهج تتبناه وزارة الثقافة في رعاية الإبداع وتشجيع المواهب، موضحاً أن أصحاب هذه المعارض بذلوا مجهودات كبيرة حتى توصلوا إلى هذه النتائج التي نراها في هذا المعرض.

من جانبه قال القائم بأعمال السفارة الكويتية «عزيز الديحاني»: «إن سوريا في عيوننا نحن في دولة الكويت كبيرة حقيقة في تاريخها وعظيمة في مبادئها ومواقفها، ونتمنى أن يشارك كل رسام كويتي وأيضاً كل رسام سوري باقمة المعارض في كلا العاصمتين».

وأضاف «الديحاني»: «إن إقامة وتبادل المعارض من شأنها بناء جسور المحبة بين الشعبين الكويتي والسوري، وأنا سعيد جداً أن يكون هناك مشاركة كويتية من خلال إقامة هذا المعرض في سوريا، لأن هذا البلد يستحق منّا الكثير».

وقالت: إن «القحطاني» أعطى من خلال لوحاته رؤية جديدة لفن التصوير الضوئي، ولديه بُعد مميز في استخدام المساحات الواسعة، من خلال التقاطه للصورة، أي يلتقط المساحة الكبرى ببراعة مطلقة.

نصوص قسورة الكِندي

إلى روح الشاعر: صهيب أسعد سويدان الملقب بـ«قسورة الكِندي»، في الذكرى الثالثة لرحيله.

للشاعر شريف قاسم

غبتَ عن أُفْقِنا الجميلِ السعيدِ
غيرَ وانٍ على دروبِ الجحودِ
ما رعوا حقَّ شاعرٍ عاش يروي
من حناياه حقلَ فتحٍ فريدِ
وتغنّى بالشعرِ في ظلِّ دينٍ
ليس يرضى سواه حلوُ القصيدِ
في يديه اللواءُ رفَّ شغوفاً
بالمعالي وبالصباحِ الجديدِ
حيثُ نادى والعصرُ عَجَّ بظلمٍ
للمثاني وفضلها الممدودِ
وإلى العزِّ قامَ يدعو أبيّاً
-في زمانِ الإذلالِ- كلَّ الصِّيدِ
ورأى المجدَ لا يعودُ إذا لم
نتسلّحْ بديننا والحديدِ
راح.. والدربُ عاصفٌ بالرزايا
بين ظلمٍ عرا وغدرِ يهودِ
غدا.. والمؤمنون هبُّوا سراعاً
كَرُؤاهُ الحِسانِ رغم القيودِ
ينصرون الأقصى الأسيرَ فطوبى
لك فخراً بهؤلاءِ الجنودِ
يا أخا الحرفِ طاهراً لم يُدَنَّسْ
بمخازي أهلِ الفسادِ العبيدِ
ونجيَّ القرآنِ في كلِّ فجرٍ
تستقي منه كلَّ هديٍ وجودِ
مؤمناً بالهدى شريعةَ قومٍ وطريقَ انتصارِنا المحمودِ
فلك الفوزُ في جنائنِ عدنٍ
من إلهِ الورى الكريمِ الودودِ
سنةُ اللّه في الخلائقِ تمضي
وله الحمدُ وحده في الوجودِ



■ قسورة الكِندي ■

بقلم: عبدالرحمن الباشا

إلى جنوب فرنسا
عبدالرحمن الغافقي..
قائد وشهيد

قال الشاعر الإنكليزي «سوذي» يصف جيوش المسلمين التي غزت أوروبا بعد فتح الأندلس:-

(جموع لا تحصى...
من عرب، وبربر، وروم خوارج...
وفرس، وقبط، وتتر، قد انضووا جميعاً تحت لواء واحد...
يجمعهم إيمان ثائر، راسخ الفتوة...
وحميّة متلظية كالشّرر، وأخوة مذهلة لا تفرق بين البشر...

• • •

ولم يكن قادتهم أقل ثقة منهم بالنصر بعد أن ثمِلوا بحُميّا الظفر..
واختالوا بتلك القوة القوية التي لا يقف أمامها شيء...
وأيقنوا أن جيوشهم لا يُمكن أن يُلم بها الكلال...
فهي دائماً فتيَّة مشبوبة كما انطلقت أول مرة..
وآمنوا بأنها حيثما تحركت مشى في ركابها النصر والغلب...
وأنها ستندفع دائماً إلى الأمام...
حتى يُصبح الغرب المغلوب كالشرق...
يُطأطئ الرأس إجلالاً لاسم محمد...
وحتى ينهض الحاج من أقاصي المتجمد...
إلى أن يطأ بأقدام الإيمان الرّمال المحرقة... المنتثرة على صحراء العرب.. ويقف فوق صخور مكة الصَّلدة...)

• • •

لم تكن أيها الشاعر بعيداً عن الحقيقة.
أو هائماً في أودية الخيال في كثير مما قلت.
فقد كانت الجيوش التي قادها المجاهدون لإخراج آبائك من جاهليتهم الجهلاء كما وَصَفتَ.. ففيها عرب أقوياءُ بالله هَبّوا إليكم.
من الشام..
من الحجاز..
من نجد..
من اليمن..
من كل مكان من جزيرة العرب..
كما تهُبُّ الريحُ المرسلة.
وفيها بربر أعزة بالإسلام تدفقوا عليكم من فوق جبال الأطلس كما يتدفق السيل العَرِم..
وفيها فرسٌ عافت عقولهم وثنية الأكاسرة، وفاءت إلى دين التوحيد..
وصراط العزيز الحميد.
وفيها رومٌ خوارج، كما قلت..
ولكنهم خرجوا على الظلم، والظلمات..
وانحازوا إلى نور السماوات والأرض..
وهُدُوا إلى دين القيّمة.
وفيها قِبْطٌ رفعوا عن رقابهم نير العبودية للقياصرة.
ليعيشوا كما ولدتهم أمهاتهم أحراراً في أكناف الإسلام...
نعم.. لقد كان الجيش الذي قاده عبدالرحمن الغافقي وأسلافه لإنقاذ أجدادك من الجاهلية.. فيه الأبيض والأسود، والعربي والأعجمي.
لكنهم انصهروا جميعاً في بوتقة الإسلام...
فأصبحوا بنعمة الله إخواناً.
وقد كان هَمُّهم -كما ذكرت- أن يُدْخِلوا الغرب في دين الله كما أدخلوا الشرق من قبل...
وأن يجعلوا البشرية كلها تطأطئ الرأس لإله الناس.
وأن يعُم نور الإسلام بطاحكم وأوديتكم.
وأن تشرق شمسه في كل بيت من بيوتكم.
وأن يُسَوي عدله بين ملوكهم وسُوقتِكمْ.
وكانوا قد عزموا على أن يدفعوا أرواحهم ثمناً لهدايتكم إلى الله..
وانقاذكم من النار...

تناهت إلى «دوق أكتانية» الأخبار المفزعة عن مصرع صهره عثمان بن أبي نسعة.

وبلغته أنباء النهاية الحزينة التي صارت إليها ابنته الحسناء «مينين»...

فأدرك أن طبول الحرب قد دقّت..

وأيقن أن أسد الإسلام عبدالرحمن الغافقي مُمْس في دياره، أو مُصبح...

فتأهب للدفاع عن كل شبر من أرضه دفاع المستميت.

واستعدَّ للنّضال دون نفسه ومملكته، استعداد المستبسل..

فقد كان يخشى أن يُساق هو الآخر أسيراً إلى دار الخلافة في الشام كما سيقت ابنته.

أو أن يُحمل رأسه على طبق، ويُطاف به في أسواق دمشق كما طِيفَ برأس «لُذَريقَ» ملك أسبانيا من قبل.

❖ ❖ ❖

لم يُكذِّب عبدالرحمن الغافقي ظَنّ الدّوق..

فانطلق بجيشه اللجب من شمال الأندلس كما ينطلق الإعصار.

وانصبَّ على جنوب فرنسا من فوق جبال «اليرنية» كما يَنْصبُّ السيل.

وكانت عدَّةُ جيشه مائة ألف مجاهد.

بين جوانح كل منهم قلب أسد.

وفي عُروقِهِ عزمة مارد..

❖ ❖ ❖

يَمَّمَ الجيش الإسلامي وجْهه شطر مدينة «آرل» (Arles: مدينة في جنوب فرنسا على نهر الرون شمالي مرسيليا). الواقعة على ضفاف نهر «الرّون»

فلقد كان له معها حساب..

ذلك أن «آرل» هذه كانت قد صالحت المسلمين على أن تدفع لهم الجزية.

فلمّا استشهد (السمح بن مالك الخولاني) في معركة «تولوز»، (Toulouse: مدينة في جنوب فرنسا على نهر الغارون وهي قاعدة محافظة غارون العليا)، وتضعضع المسلمون لمصرعه، نبذ أهل «آرل» الطاعة، ونكثوا العهد، وامتنعوا عن دفع الجزية.

ولما بلغ عبدالرحمن الغافقي ضواحي المدينة، وجد أنّ «أود» «دُوق أكتانية» قد عبأ قواته الكثيفة عندها.

وحشدها حول تُخُومها..

وتصدى لرد الزحف الإسلامي عليها..

ثم ما لبث أن التقى الجيشان وجهاً لوجه.

ودارت بين الفريقين معركة طَحُونٌ.

قذفَ خلالها عبدالرحمن الغافقي بكتائب من جيشه تُحِبُّ الموت أكثر مما يُحب أعداؤها الحياة، فزلزل أقدام العدو... ومزّق صفوفه..

ودخل المدينة في هذه المرّة حرباً...

فأعمل السيف في رقاب أهلها..

وأثخن فيهم إثخاناً..

وغنم منهم غنائم عزّت على الحصر..

أما الدوق «أود» فقد فرّ بمن بقي حيّاً من جنوده..

وطفق يُعِدّ العُدة للقاء آخر من جيوش المسلمين...

لقد كان يعلم أن معركة «آرل» كانت بداية الطريق، وليست نهايته.

❖ ❖ ❖

عَبَرَ عبالرحمن الغافقي بجيشه الجرّار نهر «الجارون»، وطفقت كتائبه الظافرة تجُوسُ مقاطعة أوكتانية ذات اليمين، وذات الشمال، وأخذت المدن والقرى تتساقط تحت سنابك خيْله كما تتساقط أوراق الشجر في فصل الخريف إذا هَبّت عليها الرياح الهوج.

وأضاف المسلمون إلى غنائمهم السابقة غنائم لاحقة لم ترها عيْن من قبل..

ولم تسمع بها أذن..

وقد حاول دوق «أكتانية» أن يتصدى لهذا الزحف الكبير مرة أخرى فاشتبك مع المسلمين في معركة ضروس.

لكن المسلمين ما لبثوا أن هزموه هزيمة طاحنة..

■ الشاعر الإنجليزي (سوذي): «على الغرب أن يُطاطئ الرأس إجلالاً لاسم محمد ﷺ»

■ انطلق بجيشه من شمال اسبانيا (الأندلس) وانصبَّ على جنوب فرنسا من فوق جبال «البرنية» إلى مدينة Arls الفرنسية

وأنزلوا به نكبة ساحقة مُدَمِّرة...
ومزّقوا جيشه شر ممزّق..
وتركوا جيشه بين قتيل، وأسير، وهزيم..

❖ ❖ ❖

ثم اتجه المسلمون إلى مدينة «بوردو» كبرى المدن الفرنسية آنذاك، وعاصمة مقاطعة «أكتانية».
وخاضوا مع أميرها معركة لا تقل هوْلاً عن المعارك السابقة..
استبسل فيها المهاجمون والمدافعون استبسالاً يُثير العجب والإعجاب...
لكن المدينة الكبيرة الخطيرة ما لبثت أن سقطت في أيدي المسلمين كما سقطت أخواتها من قبل.
وما لبث أميرها أن قُتل في جملة القتلى.
وأحرز المسلمون من غنائم «بوردو» ما هَوّن في أعينهم كل ما أحرزوه من غنائم.
وقد كان سقوط «بوردو» في أيدي المسلمين فاتحة لسقوط مدن أخرى كثيرة خطيرة. أهمها «ليون» و«بيزانسون» و«سانس Sens».

❖ ❖ ❖

اهتزت أوروبا من أقصاها إلى أقصاها لِسُقوط نصف فرنسا الجنوبي كله في يدي عبدالرحمن الغافقي خلال بضعة أشهر...
وفتح الفرنجة أعينهم على الخطر الداهم.
ودبّ الصريخ في كل مكان يدعو العجزة والقادرين إلى الوقوف في وجه هذا الهول القادم من الشرق.
ويحضهم على التصدي له بالصدور إذا عزّت السيوف.
ويدعوهم إلى سد الطريق أمامه بالأجساد إذا انعدم العتاد.. فاستجابت أوروبا لدعوة الداعي..
وأقبل الناس على الانضواء تحت لواء «شارل مارتل» ومعهم الشجر والحجر والشوك، والسلاح.

❖ ❖ ❖

كان الجيش الإسلامي آنذاك قد بلغ مدينة «تور Tours» طليعة مدن فرنسا وَفْرَةً في السكان، وقوة في البنيان، وعراقة في التاريخ...
وكانت المدينة -فوق ذلك- تختال على أكثر مدن «أوروبا» بكنيستها الفخمة، الضخمة، العامرة بجليل الأعلاق (الآثار القديمة، النفيسة الثمينة)، وكريم النفائس.
فأحاط بها المسلمون إحاطة الغُلّ بالعُنُق...
وانصبُّوا عليها انصباب المنون إذا جاء الأجل...
واسترخصوا في سبيل افتتاحها الأرواح والمُهَج.
فما لبثت أن سقطت بين أيديهم على مرأى «شارل مارتل» ومَسْمَعِه..
وفي العشر الأخير من شهر شعبان سنة أربع ومائة للهجرة، زحف عبدالرحمن الغافقي بجيشه اللجب على مدينة «بواتييه Poitiers».
وهناك التقى مع جيوش أوروبا الجرارة بقيادة «شارل مارتل»..
ووقعت بين الفريقين إحدى المعارك الفاصلة لا في تاريخ المسلمين والفرنجة فحسب.. وإنما في تاريخ البشرية كلها.
وقد عُرفت هذه المعركة بمعركة (بلاط الشهداء).

❖ ❖ ❖

كان الجيش الإسلامي يومئذ في ذروة انتصاراته الباهرة.
لكن كاهله كان مُثقلاً بتلك الغنائم التي انصبّت عليها انصباب الغيث..
وتكدست في أيدي جنوده تكدس السحب..
وقد نظر عبدالرحمن الغافقي إلى هذه الثروة الطائلة الهائلة نظرة قلق وإشفاق.
وتوجس منها خيفة على المسلمين.
فقد كان لا يأمن أن تَشغل هذه النفائس قلوبهم عند اللقاء..
وأن توزِّع نفوسهم في لحظات البأس..
وأن تجعل إحدى عيْني الواحد منهم على العدو المقبل عليه..
وعيْنه الأخرى على الغنائم التي في يديه..
ولقد همّ بأن يأمر جُنوده بالتخلص من هذه الثروات الطائلة الهائلة..
ولكنه خشي ألاّ تطيب قلوبهم بذلك القرار الخطير..
وألاّ تسمح نُفُوسهم بالتخلي عن هذا الكنز الثمين.
فلم يجد وسيلة خيراً من أن يجمع هذه الغنائم في مخيمات خاصة...
وأن يجعلها وراء المعسكر قبل إنشاب القتال (إثارة الحرب).

❖ ❖ ❖

وقف الجيشان الكبيران بضعة أيام كل منهما قُبالة الآخر في سكون، وتَرَقّب وصمت، كما تقف سلسلتان من الجبال إحداهما في وجه الأخرى....
فقد كان كلّ من الجيشين يخشى بأس عَدُوِّه، ويحسب للقائه ألف حساب.
فلما طال الوقت على هذه الحال، ووجد عبدالرحمن الغافقي مراحل الحميَّة والإقدام تغلي في صدور رجاله، آثر أن يكون هو البادئ بالهجوم معتمداً على مناقب جُنده (مزاياهم وخصائصهم)... مُتفائلاً بحُسن طالعه في النصر.

❖ ❖ ❖

انقضّ عبدالرحمن الغافقي بفرسانه على صفوف الفرنجة انقضاض الأسود

■ زحف عبدالرحمن الغافقي بجيشه إلى مدينة Poitiers (بواتييه) في لقائه مع «شارل مارتل» حيث معركة «بلاط الشهداء»

الكاسرة.

وصمد لهم الفرنجة صُمود الأطواد الراسخة (الجبال).

وانقضى اليوم الأول من أيام المعركة دون أن ترجح فيه كفّة على كفة...

ولم يحجز بين المتقاتلين غير هبوط الظلام على ميدان القتال..

ثم تجدّد النّزال في اليوم التالي، وحمل المسلمون على الفرنجة حملات باسلة، ولكنهم لم ينالوا منهم وطراً (بُغية).

وظلّت المعركة تدور على هذه الحال سبعة أيام طويلة ثقيلة.

فلما كان اليوم الثامن كرّ المسلمون على عدوهم كرّة واحدة.

ففتحوا في صفوفه ثُغرة كبيرة لاح لهم من خلالها النصر كما يلوح ضوء الصبح من خلال الظلام.

عند ذلك أغارت فِرقةٌ من كتائب الفرنجة على معسكرات الغنائم.

فلما رأى المسلمون أن غنائمهم قد أوشكت أن تقع في أيدي أعدائهم انكفأ (تراجع) كثير منهم لاستخلاصها منه.

فتصدعت لذلك صفوفهم...

وتضعضعت جموعهم...

وذهبت ريحهم...

فهب القائد العظيم يعمل على رد المنكفئين..

ومدافعة المهاجمين..

وسدّ الثغور...

وفيما كان بطل الإسلام عبدالرحمن الغافقي يزرع أرض المعركة على صهوة جواده الأشهب جيئة وذهاباً...

وكرّاً وفرّاً..

أصابه سهم نافذ فهوى عن متن فرسه كما يهوي العُقاب (طائر من الجوارح) من فوق قمم الجبال.

وثوى صريعاً شهيداً على أرض المعركة.

فلما رأى المسلمون ذلك عمهم الذعر وسادهم الاضطراب.

■ القائد البطل «عبدالرحمن الغافقي» في مقدمة جيشه لا مختبئاً في القصور أو في السراديب!

واشتدت عليهم وطأة العدو، ولم يوقف بأسَه عنهم إلاّ حلول الظلام.

❖ ❖ ❖

فلما أصبح الصبح وجد «شارل مارتل» أن المسلمين قد انسحبوا من «بُواتييه»..

فلم يجرؤ على مطاردتهم..

ولو طاردهم لأفناهم.

ذلك أنه خشي أن يكون انسحابهم مكيدة من مكائد الحرب دُبّرت في ليل..

فآثر البقاء في مواقعه مكتفياً بذلك النصر الكبير.

لقد كان يوم بلاط الشهداء يوماً حاسماً في التاريخ.

أضاع فيه المسلمون أملاً من أعز الآمال..

وفقدوا خلاله بطلاً من أعظم الأبطال...

وتكررت فيه مأساة يوم «أحد»..

سُنّة الله في خلقه...

ولن تجد لسنّة الله تبديلا...

❖ ❖ ❖

هزت أنباء فاجعة يوم بلاط الشهداء نفوسَ المسلمين في كل مكان هزّاً عنيفاً..

وزُلزلت لهولها أفئدتهم زلزالاً شديداً...

وعمّ الحزن بسببها كلّ مدينة وكل قرية وكل بيت.

وما زال جرحُها المِمضُ ينزف من قلوبهم دماً حتى اليوم.

وسيظل ينزف ما بقي على ظهر الأرض مسلم.

❖ ❖ ❖

ولا تحسبنَّ أن هذا الجرح العميق الغائر قد أمَضَّ أفئدة المسلمين وحدهم.

وإنما شاركهم في ذلك طائفةٌ من عقلاء الفرنجة.

رأوا في انتصار أجدادهم على المسلمين

■ نحن مدينون للمسلمين الأوائل في محامد حضارتنا في العلم والفن والصناعة

في «بواتييه» مصيبة كبرى رُزئت بها الإنسانية.

وخسارة عظمى أصابت «أوروبا» في صميمها... ونكبةً جُلّى نُكبت بها الحضارة.

وإذا شئت أن تقف على رأي بعض هؤلاء في فجيعة بلاط الشهداء فاستمع إلى «هنري دي شامبون» مدير مجلة «ريفي بارلِمَنْتِيز» الفرنسية حيث قال:

(لولا انتصار جيش «شارل مارتل» الهمجي على العرب المسلمين في «فرنسا» لما وقعت بلادنا في ظلمات القرون الوسطى (وهي القرون المظلمة التي امتدت من سنة ٤٧٦م إلى سنة ١٥٠٠م)..

ولما أصيبت بفظائعها..

ولا كابدت المذابحَ الأهلية التي دفع إليها التعصُّبُ الديني المذهبي...

نعم، لولا ذلك الانتصار الوحشيُّ على المسلمين في «بواتييه» لظلت «إسبانيا» تنعم بسماحة الإسلام.

ولَنَجتْ من وصمة محاكم التفتيش (هي المحاكم التي عقدها فرديناند والملكة إيزابيلا للمسلمين في الأندلس وارتكبا فيها من الجرائم الإنسانية ما يندى له جبين التاريخ).

ولما تأخر سيرُ المدنية ثمانية قرون.

ومهما اختلفت المشاعر والآراء حول انتصارنا ذاك.

فنحن مدينون للمسلمين بكل محامد حضارتنا في العلم، والفن، والصناعة.

مدعُوُّون لأن نعترف بأنهم كانوا مثال الكمال البشري.

في الوقت الذي كنا فيه مثال الهمجية.

وافتراءٌ ما ندّعيه اليوم من أن الزمان قد استدار «استدار: عاد إلى ما كان عليه».

وأن المسلمين وصلوا في هذا العصر إلى ما كنا عليه في العصور الوسطى).



قراءة سريعة لأحداث عام ٢٠٠٤

يمكن القول إن عام ٢٠٠٤ المنصرم عام الحصاد المر عربياً وإسلامياً، وعام الانكسار العربي وتنفيذ الأجندة الأمريكية، وممارسة الضغوط والتهديدات الأمريكية ومبادرات الإصلاح لصالح العولمة والهيمنة وتغيير المناهج الدراسية في الدول العربية والإسلامية، فمن جهة شهد عام ٢٠٠٤ المذابح والمجازر على أرض فلسطين والعراق، واستمرار حملات التشويه للعرب والمسلمين ووصمهم زوراً وبهتاناً بتهمة الإرهاب، وكذلك الموجات الإرهابية التي خلفت خسائر بشرية ومادية طوال الشهور الماضية، خاصة في السعودية، كما شهد العام انتهاكات صارخة في حقوق الإنسان وحرية الصحافة، إلى جانب شيوع ثقافة الاستسلام والتطبيع التي كشفتها أحداث طابا، وإطلاق سراح «عزام عزام»، وعقد اتفاقية «الكويز» التي فتحت الباب على مصراعيه للاختراق الصهيوني لمصر والمنطقة العربية. ولم يشأ العام أن ينصرم دون انفجار كارثة الزلزال المدمر، الذي أودى بحياة الآلاف، وشرد الملايين معظمهم من المسلمين.

المشهد الأخير

- شهد عام ٢٠٠٤ بدايات التفكك الفعلي في عرى التضامن العربي، حيث عجزت القمة العربية عن الانعقاد في تونس في موعدها المحدد، بسبب ضغوط خارجية تتعلق بمبادرات الإصلاح الأمريكية، ثم بعد انعقادها بعدها بشهرين، وتخلف عدد كبير من الرؤساء، وأسفرت عن نتائج عائمة غائمة لم تترك أثراً ولا حققت لشعوبها هدفاً.

- عقدت الجامعة العربية خلال عام ٢٠٠٤ (٤٨٠ اجتماعاً) وزارها ١٣٦٠٠ مشارك عربي وأجنبي في تلك الاجتماعات، ومرت بعدة أزمات سياسية، بسبب المشكلات الرئيسية في العراق وفلسطين والسودان والصومال، (زيارة إقليم «دار فور»، بلورة موقف في الشأن العراقي فيما يخص المطالب العربية، رفض المشاركة في أي عمل عسكري في العراق، التنسيق العربي الثقافي في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، دخول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى حيز التنفيذ في أول يناير ٢٠٠٥)، (المؤتمر السنوي لحصاد الجامعة العربية- الأهرام ٢٢ديسمبر ٢٠٠٤).

- ملف حقوق الإنسان الحاضر الغائب في أروقة النظم العربية خاصة التي تطبق قانون الطوارئ بصفة دائمة من عشرات السنين أو لعدة سنوات.

- ملف حرية الصحافة: وقد ذكرت منظمة (مراسلون بلا حدود) في تقريرها لعام ٢٠٠٤ (إن دول شرق آسيا وبعض دول الشرق الأوسط تعتبر من أسوأ مناطق العالم في حرية الصحافة) وبحسب التقرير جاءت الدول العربية في ذيل قائمة تصنيفها العالمي لحرية الصحافة، ١٦٧ دولة احتلت الدول العربية مراكز ما بعد المائة.

- أهم قسمات عام ٢٠٠٤ (الانكسار العربي وثقافة الاستسلام والطابور الخامس والمارينز من رجال الاعمال) ممن ترتفع أصواتهم بشكل صريح وفج -كما قال «فهمي هويدي»- والذين كشفوا الأقنعة وأصبح ترويجهم للهزيمة ودفاعهم عن الاستسلام والانبطاح جزءاً من أدبيات

■ **زلزال آسيا كان آخر حدث في عام ٢٠٠٤**



■ زلزال آسيا.. آخر مآسي السنة الراحلة

المرحلة، من كان يتصور مثلاً أن يجري الدفاع عن الدخول الأمريكي لبلد عربي بالكامل مثل العراق، أو يدبج بعض المقالات للكيد وازدراء ما سماهم (امارة حماس) أو يتطاول على علماء المسلمين في العراق ويصفهم بأنهم هيئة علماء الخاطفين، وحتى ثوابت الأمة لم تسلم من الهجاء، ان ظاهرة المارينز أصبحت ذات طابع عربي، وفي زمن الانكسار لا غرابة أن تصبح (ثقافة الاستسلام) معلماً بارزاً في لغة الخطاب الإعلامي العربي، الأهرام ٢٨ ديسمبر٢٠٠٤م.

- فقدان الثقة في الخطاب الإعلامي الرسمي، الذي يقدم صورة وردية لواقع الشباب ومستقبله خاصة في قضية البطالة وعجز الأنظمة عن إيجاد حل ناجع لها، مما زاد من القلق والخوف لدى الشباب حيال المستقبل ودفع الآلاف للهجرة إلى الخارج، ففي تصريح لمساعد وزير الداخلية المصري (أن عدد الشباب الذين تم ترحيلهم هذا العام من إيطاليا واليونان ومالطا وليبيا بلغ ٦ آلاف و٧٨٤ شاباً)، الأهرام ١ يناير ٢٠٠٥م.

- ملف الإصلاح المفروض من الخارج، والذي ارتكز على تقرير التنمية البشرية العربية، تحول بعد ذلك إلى أداة ضغط عبر مشاريع مختلفة تم تبنيها من الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلني وشروط أمريكية، وتراجع ذلك كله بعد فشل النموذج الأمريكي الموعود في العراق، وانصبت الجهود الأمريكية على دفع الحكومات العربية إلى التطبيع والتعاون الاقتصادي والسياسي مع الكيان الصهيوني كثمن لبقاء الأنظمة والأوضاع القائمة، بمعنى أن أمريكا قررت التعايش مع الأنظمة الديكتاتورية وعدم المغامرة بتكرار تجربة العراق المرّة مرة أخرى.

مؤشرات المشهد الفلسطيني

- سقوط ٣٩٠٠ شهيد منذ بدء الانتفاضة من بينهم ٧٠٠ طفل ومثلهم من الطلاب والمدرسين و٢٥٠٠ شهيد منهم ٤٥٠ شهيداً في العام الرابع. أما الهدم والتدمير الكلي والجزئي فقد حل بأكثر من ٦٩ ألف منزل، وتجريف أكثر من ٧٠ ألف دونم واقتلاع مليون شجرة إلى جانب الحصار ومصادرة الأراضي، مما رفع معدلات البطالة لأكثر من ٤٠٪ ومعدلات الفقر لأكثر من ٦٥٪ وما زال مسلسل الدماء مستمراً.

- شهد عام ٢٠٠٤ خطاب ضمانات «بوش» بما يعد وعد بلفور جديد، وكذلك استكمال بناء الجدار العازل لاحتواء القدس الكبرى، مما يعد الحصاد الأكثر مرارة للقضية، فقد عبر «بوش» في خطاب لـ«شارون»، وكذا في مؤتمرهما الصحفي يوم ٢٠٠٤/٤/١٤م عن موقف منحاز لإسرائيل بتأييد خطة «شارون» وإنكار الحق الفلسطيني في القدس وإلغاء حق عودة اللاجئين، وإعطاء إسرائيل الحق في التوسع وضم الأراضي وأمن إسرائيل وإبراز الصفة اليهودية لها والتصريح باقتحام قطاع غزة وملاحقة المقاومة بدعوى الدفاع عن النفس، وكذلك الجدار العازل لاحتواء القدس وفصلها عن محيطها العربي في إطار مخطط مبرمج للتهويد الكامل وإقامة قدس يهودية الأرض والسكان تضم مليون يهودي في المستقبل القريب.. إلخ.

- الكيان الصهيوني ينتظر حاليّاً قطف ثمار استمرار الإدارة الأمريكية اليمينية التي فيها الكثير من المستشارين الأكثر ليكودية من شارون، وتأجيل الدولة المسخ الفلسطينية لسنوات طويلة ثم منح قشور وكانتونات دولية يتلهى بها البعض وهي في الواقع سراب بقيع.

● مؤشرات في قضايا أخرى:

- أزمة «دار فور» من أزمة إهمال حكومة مركزية إلى تحول لمشكلة دولية بعد أن وضعها بوش على قائمة اهتماماته، للحصول على تعاطف الأمريكيين السود في الانتخابات، والترويج لأكذوبة تعرض الأفارقة لمذابح على أيدي العرب، وتصديق «بوش» على قانون يفرض عقوبات على السودان باسم (قانون السلام الشامل للسودان)، والذي لا يختلف كثيراً عن مثيلاته في السابق، مع إلقاء القبض على اثنين من مهربي الأسلحة الصهاينة يهربونها لمتمردي «دار فور»، مما يؤكد الدور الصهيوني الأمريكي لتقسيم السودان.

- مواجهة الإرهاب خاصة في السعودية، والحديث عن الإصلاح السياسي والديمقراطي، وهو ما تجسد في انعقاد أكثر من مؤتمر وندوة ناقشت القضية على مستوى دول مجلس التعاون، مع استمرار الهواجس الأمنية فيها. ويعد مجلس التعاون لدول الخليج العربية أحد ركائز حل الخلافات بين دوله، وكذلك مواجهة التحديات مهما شكك البعض في جدواه، فهو علامة بارزة في سماء الخليج العربي لابد أن تستثمر لصالح شعوبه وتطلعاتهم وآمالهم وأجيالهم. ■

■ طفلة تعبّر عن الأوضاع المعيشية في العراق

تسارع الزمان من علامات الساعة

■ ملف حقوق الإنسان الحاضر الغائب في أروقة النظم العربية

■ قضية البطالة وعجز الأنظمة عن إيجاد حل ناجع لها

بقلم: فرج الشهاوي

داعية الإسلام الشاب عمرو خالد ومنهجه

موكب الدعوة إلى الله بالتربية

إن موكب الدعوة إلى الله موكب عريق ضارب في شعاب الزمن، قاد خطاه صفوة خلق الله من أنبيائه ورسله نوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون﴾ ولم يكتف الرسول ﷺ بالدعوة فقط، وإنما كان معلماً ومربياً، وكانت أول آيات التنزيل ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان مالم يعلم﴾، وقال: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾، وقال: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾، وقال ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ فكان الرسول ﷺ داعياً ومعلماً ومربياً للرعيل الأول، وكان يدعوهم إلى العمل وهو معهم.

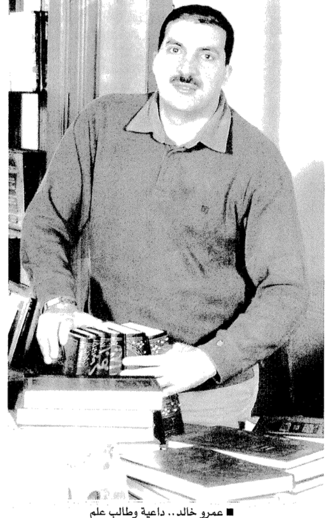
وقد سار على المنهج بالدعوة وبالتربية صفوة دعاة الخلف كابن تيمية والإمام الغزالي وخامس الخلفاء الراشدين «عمر بن عبدالعزيز» وواصل موكب الدعاة كالإمام «حسن البنا» و«سيد قطب» ومن المعاصرين «وجدي غنيم» و«عايض القرني» والشيخ «محمد الشعراوي»، ومن الشباب «عمرو خالد» وغيرهم.

صناع الحياة لـ«عمرو خالد»

وبدأ نجم عمرو خالد بالدعوة إلى الله في «مسجد الحصري» بمدينة ٦ أكتوبر بالقاهرة في شهر رمضان وتجمع حوله الشباب، وكانت تنقل أحاديثه على شاشة تليفزيون الشيخ «صالح كامل» «LBC» حتى قالوا: بأن إعلامياً قبطياً مشهوراً هو «مفيد فوزي» قدم شكوى إلى الجهات الأمنية بأن «عمرو خالد» يدعو إلى تمييز الفتيات المسلمات على غيرهن في الملبس مما سيحدث تفرقة. كما اشتكاه الشيوخ من خريجي الأزهر ممن يعلمون بالمساجد بشكاوى ضده مما أقلق السلطات المصرية، فضيقت عليه فترك «عمرو» مصر في ظروف غامضة وسافر إلى لندن لدراسة الدكتوراه، وقد عينه الشيخ «صالح كامل» مستشاراً له لشؤون البرامج الدينية، وقد طبقت شهرته كل كل البلاد العربية والإسلامية وتذاع أحاديثه على شاشة قناة «LBC»، وقد اتجه إلى الله بكل وجدانه بعد أن كسرت ساقه وهو يلعب بالنادي الكرة وتأخر عن الصلاة، فأحس من يومها أن هذه رسالة موجهة إليه، فاتجه إلى الله بكل كيانه.

بعث جيل قوامه التربية الإيمانية

الرسول ﷺ قال في حديث صحيح: «لتفتحن القسطنطينية على يد رجل فلنعم الجيش جيشها ولنعم الأمير أميرها»



■ عمرو خالد.. داعية وطالب علم

■ غادر «عمرو خالد» مصر في ظروف غامضة!

■ عمرو خالد: سعدت كثيراً عندما رأيت الشباب في كندا يشاركوننا في برنامج «صناع الحياة»

■ استطاع بتلك المحاضرات إقناع الكثيرين بالامتناع عن التدخين



■ الداعية عمرو خالد

يقول عمرو خالد:

أين تقيم ومتى تشعر بالسعادة؟

أردت استكمال دراساتي العليا والعمل بشكل أوسع في مجالي، وأنا أدرس حالياً لرسالة الدكتوراه بجامعة «ويلز» بإنجلترا، وموضوع رسالتي: «المنهج النبوي في الإصلاح الاجتماعي»، ولي إقامة في بيروت ومازلت لا أنسى، بل وأشتاق لأيام صلاة التراويح في رمضان في جامع «الحصري»، حيث كان يصلي معنا ما يقارب «٣٠» ألف شاب وفتاة كل ليلة، حيث شعرت في تلك الصلوات بمتعة لا حدود لها في العبادة والهدوء النفسي، وبعدها لم يخطر ببالي أنني سألقي محاضرات بكندا، وقد أسعدني بكندا أني وجدت الشباب هناك يشاركوننا في برنامج «صناع الحياة» بكل جد ونشاط.

وتعددت روايات الأحاديث في ذلك، ولذلك حاول كبار الصحابة من أمثال عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر فتحها، ولكنهم لم ينالوا شرف هذا الوعد النبوي حتى جاء «محمد الفاتح» الذي لم يكمل عامه العاشر حتى كان حافظاً للقرآن الكريم ومتقناً للقرآن الكريم مع خمس لغات ويعلم الكثير من علوم الفلك والتاريخ والجغرافيا، ومن علوم عصره، كما عرف حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، وصمم منذ صغره أن يكون ذلك البطل الذي يفتح الله على يديه مدينة قيصر «القسطنطينية»، وشاءت إرادة الله أن مات أبوه وكان عمره (٢٣) عاماً، وصار الخليفة بعد أبيه، وأخذ يعد العدة من أجل تحقيق أهدافه وجمع العلماء وطلب إليهم البحث في تطوير أسلحة الجيش، وأمر بتشييد القلاع والسفن الحربية وبتطوير الأسلحة القاذفة ونهج نهجاً حربياً متطوراً، واتبع أساليب قمة في الذكاء والتطور، ولم يركن إلى السلاح المادي فقط وإنما كان متسلحاً بالتقوى وبالإيمان وصدق الله العظيم: **﴿واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم﴾** البقرة/٢٨٢، فكانت الحتمية وهي توفيق الله له بفتح القسطنطينية، وكان أول ما فعله بعد دخوله عاصمة قيصر «القسطنطينية» هو الصلاة شكراً لله، وهذه هي ثمار العزيمة مع التقوى وقوة الإيمان.

قوة الإرادة والثقة في وعد الله بنصره

ونحن لا ينقصنا أي شيء للوصول إلى النجاح سوى قوة الإرادة والثقة في نصر الله ووعده **﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾**، إذا ما تحقق فينا وعد الله في قوله تعالى: **﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾** الحج/٤٠-٤١ . والسعي والعمل والعلم والعمل الصالح، هي من أهم واجبات الإنسان الذي خلقه الله، ليكون خليفة الله في الأرض والإرادة والإيمان القائم على العلم هما السبب في العمل مع الإيمان بقضاء الله وقدره، فعندما استشهد أولاد الخنساء الأربعة، قالت في ثبات: «الحمدلله الذي شرفني باستشهادهم في سبيله، وأسأله أن أحشر معهم يوم القيامة» إيمان وتقوى وثبات عند القضاء.

المسلمون وحالهم بين الماضي المشرق والحاضر المؤلم

فقد كانت بغداد في الدولة الأموية والدولة العباسية منارة لكل علوم الدنيا ومعارفها في التقدم العلمي والصناعي، بينما كانت باريس قرية صغيرة، وكانت أمريكا يعيش فيها الهنود الحمر وكانوا في قمة من التخلف، وكانت اليابان دولة بلا موارد طبيعية، وكانت ألمانيا بلا موارد بشرية. بينما كنا مكتملين بالموارد الهائلة، وكان العلماء المتقدمون في كل مجالات الحياة كثيرين، فلماذا تقدمت اليابان وألمانيا وأمريكا ولم تتقدم بلادنا أو لم تحافظ على تقدمها، ونحن عندنا كل شيء، ولكننا نتراجع كل يوم خطوات. والسبب أننا لم نحرص على التمسك بديننا بالقول وبالفعل وتراخينا، ولن يصلح الله حالنا إلا بالعودة إلى الله ومرة أخرى **﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾**.

في قصة يوسف كل العبر

وفي قصة يوسف العبر والعظات التي تعلم الشباب أن الصبر والإيمان لن يضيع الله أجر من أحسن عملاً. فلقد رماه إخوته في البئر، لأن أباه كان يحبه كثيراً، وكان يؤثره عليهم وكان عمره «١٢» عاماً، وتمّ بيعه كعبد لمدة «١٠» سنوات ثم دخل السجن لمدة «٩» سنوات، ومرت بحياته كل هذه المعوقات لسنوات طويلة فاستفاد منها ولم تضعف عزيمته، وإنما مع ذلك جعله الملك «وزيراً» لاقتصاده ونجح في رسالته، رغم أن مصر كانت تمر بأزمات. إنه عزيمة الشباب مع قوة الإيمان الذي لا يتزعزع فهي اختبارات للأقوياء.

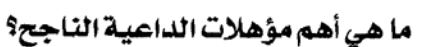
قوة الإيمان تصنع المعجزات

والرعيل الأول فعلوا المعجزات بقوة الإيمان بما يشبه الكرامات وبالعون من الله، عندما أخلصوا الاتجاه إلى الله جلّ جلاله. فقد كان عدد المسلمين في غزوة «مؤتة» ثلاثة آلاف وقد واجهوا

«٢٠٠» ألف من الروم، وكان لدى المسلمين ألف فرس، بينما كان لدى الفرس «٥٠» ألف فرس، وللأسف البعض يتحدث عن هذه المعركة بما يوحي بأن المسلمين تواكلوا حتى جاءهم النصر من عند الله تعالى، وهذا ليس صحيحياً، فقد أخذ المسلمون بالأسباب وعملوا بعبقرية القائد الفذ «خالد بن الوليد» مع اكتمال حرارة الإيمان عندهم، ولقد فرضوا على الرومان المواجهة في مكانٍ ضيق، بحيث كان لا يتسع إلا لثلاثة آلاف رجل فقط، واضطر الرومان إلى المواجهة بهذا العدد فقط وفقدوا ميزة التفوق العددي واستمرت المواجهة ستة أيام، استشهد فيها من المسلمين ١٢ شهيداً، بينما قتل من الرومان «١٥٠٠» رجل.

وحينما سمع هرقل الروم بذلك قال: «إن محمداً وأصحابه سيرثون ملكي هذا بعد «١٠» سنوات، وحقاً ما قاله هرقل فبعد «١٠» سنوات كان جند الإسلام قد أكملوا فتح بلاد الروم بإيمانهم **﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾**، وقوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾**.




■ عمرو خالد.. نجح بمنهجه وأسلوبه

ما هي أهم مؤهلات الداعية الناجح؟

المؤهلات كثيرة، وأهمها توفيق الله تعالى ورضاه، قال تعالى: **﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين* ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم* وما يلقاها إلاّ الذين صبروا وما يلقاها إلاّ ذو حظ عظيم﴾** فصلت/٣٣-٣٥، وقول الله تعالى: **﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾**، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «لأن يهدي الله بك رجلاً خير من أن يكون لك حمر النعم» وقصدي الخير للشباب.

منحته منظمة الصحة العالمية كبرى جوائزها

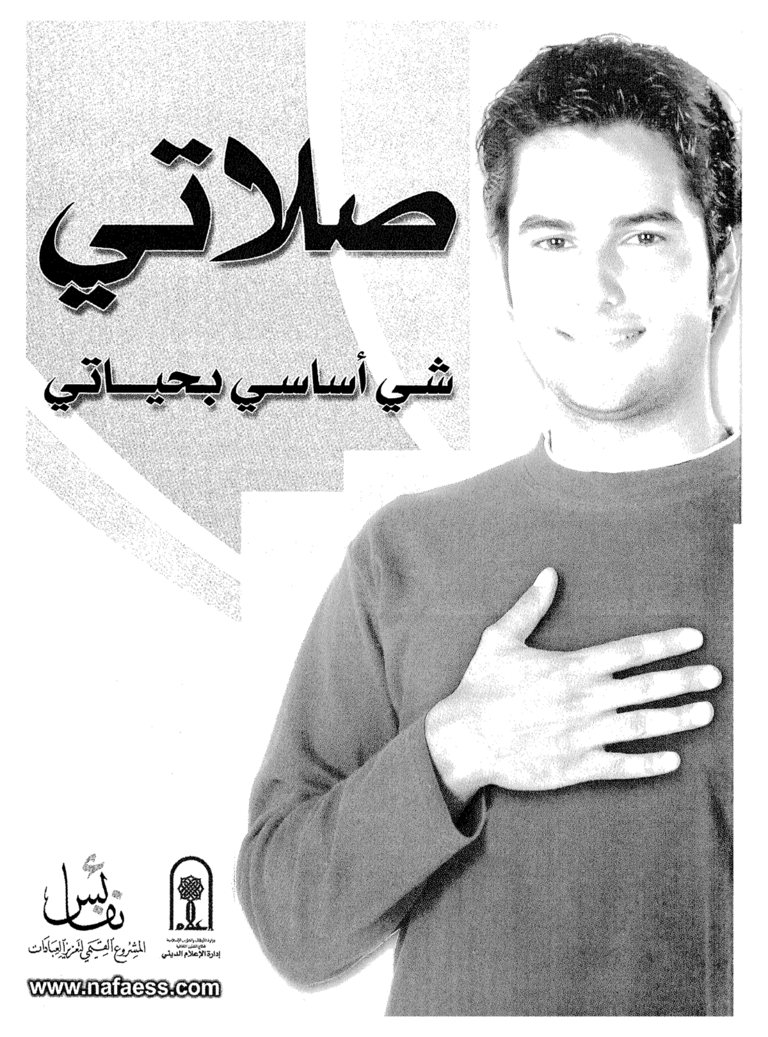
في إحدى لقاءات «عمرو خالد» مع الشباب قدم الأدلة المقنعة عن خطر التدخين على صحة المدخنين، واستطاع بتلك المحاضرات إقناع الكثيرين بالامتناع عن التدخين. وكذلك منحته المنظمة جائزتها فبطريقته البسيطة الإقناعية أن نطبق ما نؤمن به بعد اقتناعنا حقّاً بمبادئ الإسلام التي تأمر بكل ما فيه الخير على شريعة الله تعالى، وهو الخبير بكل الصالح والنافع للإنسان في حياته الدنيا وبما يصلح المجتمع الإسلامي وتنهاه عن كل ضار وتبعده عن وساوس الشيطان وعن النفس الأمارة.

الإيمان الحق حصن المسلم وطوق نجاته

أمرنا الله بطاعته، لأن في طاعته حصن للمسلم وطوق لنجاته في الحياة الدنيا وفوز في الآخرة، وتكون لنا الفرحة بلقاء النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة عندما نقول له: نحن عملنا شيئاً إيجابيّاً يا رسول الله ولم نكن عالة على الآخرين، وكنا مسلمين بالقول وبالعمل معاً، ونلتزم بتوجيهات الله ورسوله فالله أمرنا فأتمرنا ونصحنا فاتبعنا قول الله تعالى **﴿فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾**، ثم بين لنا شروط المؤمنين حقاً، فقال تعالى: **﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون* الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون* أولئك هم المؤمنون حقاً﴾**، فما ثوابهم يا ربي؟ **﴿لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم﴾**.

نريد جيلاً من الشباب يكون صانعاً للحياة

إن طريق المسلم الحق واضح كالشمس على ضوء تعاليم الإسلام وتوجيه آيات القرآن الكريم وتعاليم النبي عليه الصلاة والسلام، فمثلاً كلمة «صناع» جئت بها من قول الله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام **﴿ولتصنع على عيني﴾**، فلما اكتملت صناعته قال تعالى له: **﴿واصطنعتك لنفسي﴾**، فأنا أدعو الشباب أن يصنع نفسه ويجعلها كما أمره الله تعالى، وأدعوه أن يفكر ويصبح صناعة ربانية، وذلك إذا اكتمل له «كمال الإيمان» كما بينه القرآن الكريم الذي نجح به الرعيل الأول، وقول الله تعالى: **﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** الرعد/١١


صلاتي
شي أساسي بحيـاتي
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com

تسونامي: موت الشواطئ...

شعر: حسن باو محمد الثقافي



قوموا انظرونا أمة الإنسان
صبوا علينا حملة الإحسان
نحن الحيارى في البلاد جميعها
في آسيا بجنوبها في الآن
هندا واندونيسيا أيضا أندمان
تايلاند ثم قريننا السيلان
واصبحتا وصباحنا واحسرتا
هذا تسنامي موجة الشيطان
قد جاءنا بأس الإله ببغتة
صرنا به في شبكة الأحزان
اين السلام وأين أمن خلائق
عند البلاء بشدة الرحمن؟
نزل النوازل بالزلازل زلزلة
فتزلزلت آفاقنا بثوان
ماج تسنامي كالجبال بشدة
فوق الجبال بقوة الطوفان
سهلا جبالا في دجى السيلان
قد غاب كل مساكن وفنادق
وشوارع عمارة البنيان
فيهم أرامل والرضائع مرضعة
آلاف أيتام من الولدان
ما أكدوا ما استيئسوا عن غائب
هل مات أم يحيى؟! كذا القولان
هذا بكاء من شواطئ بحرنا
وكذا أنين وصيحة الفقدان

يا ليتني قدمت معهم أين هم
غرقى وهلكى في دجى الهيجان
ياليتني قد كنت منزل ميت
من لي قريننا ضامنا بأمان
قد ذقت كل مرارة وحرارة
من ذا العذاب بفاقة الخسران
ظهر الفساد بما جنته الأمة
برا وبحرا آية القرآن
أفأمن أهل الهند أو تايلاندي
بأس الإله بسرعة الاتيان؟
أو أمن سريلنكا وبرما كلها
خسفا ومسخا في ضحى الميدان؟
يوم الفرار عن الوليد وامه
وبنيه صاحبة ومن إخوان
للكل امره ما عليه تحمل
فالكل يهرب من فم الغيلان
كل ضياع أو حيارى قائلا
نفسي وروحي امرنا لا ثاني
فروا إلى الله العلي المالك
فرا إلى ذي الملك والغفران
فإذا تزلزلت البلاد واخرجت
أثقالها ذا سؤلة الإنسان
عجبا وحزنا مالها تحدثت
ذا وحي ربي خالقي المنان

شاعر من الهند

الإيـدز طاعون العصر

■ عُقد العديد من المؤتمرات العلمية والطبية بل والدينية في دول العالم المختلفة لتوعية الناس بهذا المرض اللعين والتحذير من خطورته على الإنسان، فالإيدز يعتبره الناس مرضاً قاتلاً ينتقل إلى الإنسان بطريق العدوى من إنسان مريض، أما العلماء فيعتبرون الايدز «متلازمة» وليس مرضاً، أي أنه مجموعة من الأعراض المرضية تظهر على الإنسان مجتمعة فتسبب حالة مرضية معينة، واشتقوا اسمه من جملة تصف الحالة المرضية وهي «متلازمة نقص المناعة المكتسبة» وكان أول ظهور لهذا المرض اللعين عام ١٩٧٩م، إلا أنه لم يجذب الأنظار تماماً إلا في عام ١٩٨١ م، ومنذ ذلك الحين والعلماء يدرسون هذا المرض وابتدأوا يتعرفون على الفيروس الناقل له وعلى طرق العدوى إلا أن العقبة التي وقفت أمام العلماء كانت كيفية الشفاء، إنهم حتى الآن لم يصلوا إلى علاج ناجح لهذا المرض القاتل، الذي يعدي الإنسان السليم.



عن طريق الإتصال الجنسي بشريك مصاب، أو عن طريق اللواط بشريك مصاب أيضاً، أو عن طريق نقل الدعم الملوث بفيروس المرض إلى إنسان مريض محتاج إلى نقل دعم أو بطرق أخرى للعدوى، وبذلك تعرف العلماء على طرق الوقاية من الإصابة بالإيدز وهي تجنب طرق العدوى ومنذ سنة ١٩٨١م، والعلماء في دراسة متصلة، وقد اتضح أمامهم أن الإيدز أوسع انتشاراً بين الناس وأكثر مما كانوا يتصورون وأن المرض الذين تظهر عليهم أعراض المرض هم نسبة قليلة من المرضى الحاملين للفيروس، ولم تظهر عليهم علامات المرض بعد، فالناس في علاقتهم بالإيدز؛ مثل جبل الثلج لا يظهر على القمم إلا عشر حجمه فما يظهر لنا من الإيدز في المرضى هو ١٠٪ أما المرضى ٩٠٪ منهم منتشرون في المجتمع ولم تظهر عليهم الاعراض المرضية بعد، ومع ذلك فهم مصدر للعدوى دون أن يشعرون وهذا يضيف مشكلات أخرى للإيدز التي صارت مشكلات لا تحصى.

وقد صدر أول تقرير رسمي عن الإيدز عن مركز السيطرة على الأمراض في أمريكا وهو مركز مسؤول عن التحري عن الأوبئة ومحاولة السيطرة عليها، وكان أول تقرير يصف حالة خمسة شبان مصابين بالشذوذ الجنسي مصابين بنوع نادر من الإلتهاب الرئوي يسمى في الطب التكيس الرئوي الكاريني، وكان من المعروف أن ذلك المرض النادر، لا يصيب إلا الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة الوراثية الشديدة، وما إلى ذلك من الأمراض.

وفي نفس السنة وردت تقارير طبية من نيويورك وكاليفورنيا عن ست وعشرين حالة من الشواذ جنسيّاً، وقد ظهرت عليهم أعراض مرض خبيث نادر الوجود جداً في أمريكا ويسمى الورم السرطاني الكابوسي ومات منهم أربعة وعشرون حالة خلال عامين من ظهور الورم السرطاني عليهم، وقد يسبب ظهور هذين المرضين إزعاجاً شديداً للأطباء المعنيين ولاحظوا أن هذين المرضين لا يحدثان إلا في الشواذ جنسيّاً، مما يشير إلى سبب واحد للمرضين الإيدز والورم السرطان الكابوسي، واكتشف العلماء أن لدى أولئك المرضى نقصاً شديداً في المناعة المكتسبة.

وجسم الإنسان محاط بالميكروبات دائماً فهي على جلده وفي الهواء الذي يتنفسه وفي الشراب الذي يشربه وفي الطعام الذي يأكله، وفي بعض الأحوال تدخل الميكروبات جسم الإنسان فتسبب له

■ المرضى بالإيدز يظهر منهم ١٠٪ و٩٠٪ لا يظهر عليهم ذلك



■ الإيدز يسبب فقدان القدرة على التغلب على الميكروبات الغازية، لأنه يدمر جهاز المناعة المكتسبة

مرضاً إلا أن المرض لا يحدث إلا بعد أن تفشل خطوط الدفاع وجهاز المناعة في التغلب على الميكروبات المهاجمة، وأجهزة المناعة نوعان رئيسيان الأول المناعة الطبيعية وهي مناعة يولد جسم الإنسان بها وهي مناعة غير نوعية أي أنها تستطيع مقاومة جميع الميكروبات التي تغزو الجسم. والثاني المناعة المكتسبة أو



جهاز المناعة والمناعة فيه مناعة نوعية. أما إذا أصيب الجسم بفيروس الإيدز، فإنه يسبب فقدان القدرة على التغلب على الميكروبات الغازية لأنه يدمر جهاز المناعة المكتسبة. وأن جهاز المناعة الطبيعية يتكون من الجلد والأغشية المخاطية وبعض المواد الكيميائية في الجسم وبعض خلايا الدم. فالجلد هو خط الدفاع الأول الذي يمنع الميكروبات من أن تدخل الجسم وكذلك الأغشية المخاطية، فهي فضلاً عن حمايتها للجسم فإنها في بعض أماكم الجسم مثل الغشاء المخاطي المبطن للجهاز التنفسي، يحمل أهدابا صغيرة جداً تتحرك حركة مستمرة لتطرد الأجسام، الغريبة إلى خارج الجسم، فالميكروبات والأجسام الغريبة التي تصل إلى الشعيبات الهوائية تلتصق بالمخاط الموجود على سطح الأغشية المخاطية، وتقوم الأهداب بطردها الى الخارج وبذلك تعمل هذه الأهداب على حماية الجهاز التنفسي من الإصابة بالميكروبات الضارة. وجدير بالذكر ان التدخين يعطل حركة الأهداب وبالتالي يفقد الجهاز التنفسي خطاً من خطوط دفاعه ويكون المدخن بذلك أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات الرئوية من غير المدخن.

والعصارة المعدية حامضية، فهي تقتل كل الميكروبات التي تصل الى المعدة وإذا قل الوسط الحامضي للمعدة لسبب أو لآخر فقد الجهاز الهضمي خطاً هاماً من خطوط دفاعه ضد الميكروبات أما إذا وصلت الميكروبات الى الدم عن طريق خدش في الجلد مثلاً فسوف تتعرض لعوامل كيميائية في الدم تعمل على إبادتها وإذا فشلت تلك العوامل الكيميائية فسوف تواجه الميكروبات الغازية جهاز المناعة غير النوعية، وفي نفس الوقت تنشأ مناعة نوعية لذلك الميكروب المهاجم تظل بالجسم عادة زمناً قد يطول مدى الحياة في معظم الحالات، وإن جهاز المناعة هو جهاز في منتهى التعقيد لم يكتشف العلماء بعض أسراره إلا حديثاً جداً والذي ينطق يقول الله عزّ وجلّ **﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾** الذاريات/٢١ وفي الدم كرات دم حمراء لا علاقة لها بجهاز المناعة وظيفتها نقل الأوكسجين إلى خلايا الجسم وحمل ثاني اكسيد الكوبون منها، وفي الحويصلات الرئوية يحدث تبادل الغازات وتتخلص الكرات الحمراء من ثاني أكسيد الكربون وتحصل على غاز الأكسجين من جديد، وفي الدم كرات بيضاء لها علاقة مباشرة بجهاز المناعة أما الخلايا البيضاء فهي تحاول القضاء مباشرة على الميكروبات والخلايا الليمفية لتجول بواسطة الدم والسائل الليمفي بالجسم ففي الجسم أوعية دموية بها الدم وأوعية ليمفية بها السائل الليمفي وتصب هذه الأوعية في العقد الليمفية في تجمعات بالجسم وفي هذه العقد خلايا خاصة تلتهم الميكروبات المهاجمة، وإن فيروس الإيدز يدمر جهاز المنامة فيصير الجسم أمام الميكروب الغازي له لا حول ولا قوة وبالتالي يعد فريسة سهلة لتلك الميكروبات فتسبب التهابات حادة في الرئتين تكون السبب في وفاة مريض الإيدز أو تسبب الإصابة بورم كابوسي السرطاني أو بالإصابتين معاً. وإن الاعراض المرضية التي تظهر على مريض الإيدز، منها تضخم الغدد الليمفية في العنق والإبط والمنطقة الاربية من كلتا الناحيتين، وفقدان الوزن بدون سبب ظاهر، وارتفاع درجة حرارة الجسم وزيادة افراز العرق لمدة أسابيع عديدة، النهجان وقصر النفس والسعال الجاف الذي يسبب بثور وتنفخ جلدي متنوع على شكل بقع حمراء وقرمذية ويشبه الكدسات تظهر على أي مكان في الجسم. كما يصاحب ذلك التهابات فطرية بالجلد، وطفح يغطي اللسان وعلى المرئ، وإسهال مزمن. وقد تظهر أعراض التهاب المخ الحاد المصحوب باضطرابات عصبية شتى، والشعور بالتعب البدني والإرهاق بدون سبب واضح، وبالرغم من ظهور هذه الأعراض، فإن تشخيص مرضى الإيدز ليس بالأمر السهل ولا يشخصه تشخيصاً مؤكداً إلاّ بظهور الإلتهاب الرئوي التكيسي، أو ظهور ورم كابوسي السرطاني، أو يعمل تحليلات للدم التي تؤكد وجود فيروس الإيدز بالجسم، وهناك عدة طرق كثيرة......

توجد نتائج مبشرة بالشفاء، وإنما العلاج المفيد جداً هو العلاج الوقائي وهو تجنب كل الأسباب المؤدية للإصابة بالإيدز، ومن أهمها الزنا والشذوذ الجنسي بشتى صوره، وقد حذرنا الإسلام من كل ذلك.

أُكلت يوم أُكل الثور الأسود

الجولان ... قبل لبنان !!

لقد بدأت مصر.. بالجلوس إلى اليهود على يد السادات، والآن ماذا وراء مطالبة سوريا بالبعد عن لبنان؟!

ولماذا لم يُطلب من الأردن يوم كانت الضفة الغربية تحت وصايته عدم التدخل بالشأن الفلسطيني حين هرول كلٌ من البلدين الأردن وفلسطين- بزعامة عرفات- تجاه تسويةٍ منفردة مع الكيان الصهيوني على المسار الفلسطيني ثم تبعته تسوية وادي عربة بين اليهود والأردن.. وتجاهل الطرفان الأردني والفلسطيني دعوة سوريا آنذاك لدمج المسارات العربية لمفاوضة «العدو» بلغة واحدة ووفد واحد..

ألم يكن للعرب وضع أفضل إن اتحدت وفودهم؟!! وكيف تتحد وفودهم والفرقة في قلوبهم.. العرب أمة لا يصلحها إلاّ الإسلام فإن اختارت طرقاً غيره ضلتْ وأضلت، كان على الوفود العربية في أوسلو إما أن تتحد على مطالب واضحة وعلى قلب واحد.. أو أن ترفض جميعاً الجلوس إلى العدو!!!

وللأسف لم تفعل ذلك ولا ذاك.

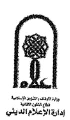


بقلم :
علي سويدان

أما ما يحدث الآن ليس عجيباً فهو نتيجة بدهية لما سبق.. حين يسكت المجتمع الدولي عن احتلال اليهود للجولان وفي الوقت نفسه يُطالب من سوريا الخروج من لبنان ولا يطلب من اليهود الخروج من الجولان !!! إنه استمرار للمؤامرة على العرب الغافلين ليتم الطغيان لليهود مع تواطؤ «الأمم المتحدة» وحال الأمة تقول: أُكلت يوم أُكل الثور الأسود!

ali_sowaidan@moktoob.com





نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات

www.nafaess.com